يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • ל״י 1.50 • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד

الجمعة كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٧ — VOL 32—67 — 2.1.1976

انكشاف مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي زودت بها الولايات المتحدة اسرائيل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — كشف الصحفي الواسع الاطلاع، جاك اندرسون، في صحيفة «واشنطن بوست» عن مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل وخصوصا ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣، واكد ان هذه المساعدات، والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الى فيتنام الجنوبية، افرغت مخازن الجيش الامريكي الى حد كبير .. وأثارت معلومات اندرسون حوارا اسرائيليا — امريكيا اتسع الى تبادل التهم بشأن ما ذكره الصحفي من اتهام وزارة الدفاع الامريكية اسرائيل باخفاء المعطيات عن وضعها العسكري وتقرير محاسب حكومة الولايات المتحدة العام الذي ابرز ان ارسال شحنات الاسلحة الى اسرائيل اضر بقدرة الجيش الامريكي وتأهبه.

وجاء في معطيات اندرسون، اعتمادا على تقارير سرية، ان الولايات المتحدة قدمت الى فيتنام واسرائيل معا ما قيمته ٨٫٥ مليار دولار مساعدات طوارئ. واضاف اندرسون ان تقرير المحاسب العام لحكومة الولايات المتحدة ذكر انه خلال حرب ١٩٧٣، انخفضت كميات السلاح في اسرائيل الى درجة خطرة، مما دعا اسرائيل الى طلب مساعدات امريكية عاجلة. وكتب ان اسرائيل رفضت تزويد الولايات المتحدة بتقارير عن كميات السلاح لديها. وان الولايات المتحدة كانت تلبي طلبات اسرائيل «على العميان». وكشف تقرير المحاسب العام في الولايات المتحدة انه اخرجت من مخازن الجيش الامريكي في اوروبا ٣٦٨ دبابة من طراز م ٦٠ … لمواجهة احتياجات اسرائيل. اما سلاح الطيران فقد انفق ما توفر لديه من معدات لتغطية حاجات اسرائيل ايضا حتى بقي بدون احتياطي في عدة مناسبات. كذلك اضطر سلاح الجو التكتيكي الامريكي الى سحب ٢٤ طائرة فانتوم ف — ٤ من اسرابه لارسالها الى اسرائيل. وفي اثناء حرب ١٩٧٣ سحبت الولايات المتحدة ٤٠٠ صاروخ «مفريك» جو — ارض من مخازن الجيش لارسالها الى اسرائيل. ويبلغ هذا العدد ٥ بالمئة من مخزون الصواريخ الامريكية. كما تلقت اسرائيل ٢٠٠ صاروخ «شرايك» وبقي لدى الجيش الامريكي ٢٢ بالمئة من احتياجاته لهذا النوع من السلاح.

واكد اندرسون ان وزارة الدفاع الامريكية قد قررت منذ الان ان ارسال الاسلحة التي تطلبها اسرائيل لن تكون من مستودعات الجيش الامريكي، بل من المصانع، حين تكون متوفرة.

ونشرت الصحف الاسرائيلية، اول امس الاربعاء، ان المصادر المطلعة في اسرائيل تنفي هذه التهمة، فاسرائيل لم تمسك المعلومات حول حاجاتها العسكرية عن الولايات المتحدة وكانت تزودها بها باستمرار خلال السنتين الاخيرتين بل انها بعثت بوفود الى واشنطن لهذا الغرض. واضافت ان اسرائيل زودت الولايات المتحدة بمعطيات خسارها في الايام الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهذا على الرغم من ان هذه المعلومات كانت تتسرب الى الصحف في واشنطن.

الحزب الشيوعي يدعو الحكومة إلى عدم مقاطعة مجلس الأمن فأبحاثه قد تكون مصيرية وتسهم في السلام

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء دعا فيه حكومة اسرائيل الى التخلي عن تعنتها والتراجع عن قرارها بمقاطعة مجلس الامن عند بحثه مسألة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والاشتراك في البحث الذي وصف انه قد يكون مصيريا .. وجاء في النداء:

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ سيعقد مجلس الامن دورة خاصة بأزمة الشرق الاوسط، وبضمنها القضية الفلسطينية، ودعيت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور الدورة. اما حكومة اسرائيل فقررت مقاطعة دورة مجلس الامن المذكورة، التي قد تكون ابحاثها مصيرية على قضية السلام والامن في منطقتنا.

وابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ستكون اول مناسبة تاريخية لجلوس مندوبي اسرائيل مع مندوبي الشعب العربي الفلسطيني في بحث ذي صلاحية حول حل الازمة والنزاع، واحلال السلام المرموق.

ان مقاطعة ابحاث مجلس الامن بسبب اشتراك م.ت.ف، في الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف. استعدادها للاشتراك في الابحاث مع اسرائيل هو موقف عديم المسؤولية، نابع من تنكر الحكومة المتعنت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، ولحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

وموقف اسرائيل هذا يتعارض مع قضية السلام، ومع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية، ومع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة، ومن شأنه ان يقود الى حرب جديدة.

ولقد اثبتت التجربة، انه دون حل القضية الفلسطينية لا يمكن الوصول الى السلام وبدون اشتراك ممثلة الشعب العربي الفلسطيني المخولة والمعترف بها — م.ت.ف. لا يمكن حل القضية الفلسطينية. ودل الواقع انه فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي، وعلى اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية، تأتي نهاية الحروب ويحل السلام.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بأن تتخلى عن سياسة النعامة، وان تلغي قرارها السلبي وتسير على الطريق البناءة المؤدية الى السلام.

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الجهات السياسية والشخصيات من اصحاب الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية كي يتضافروا في نضال لاجل اشتراك اسرائيل في دورة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب ببحث محاولات الحكومة اغلاق صحيفة "الفجر" المقدسية

القدس — نشرت «هآرتس» في ١٢/٣٠ في صفحتها السادسة خبرا جاء فيه ان ممثلي دوائر حكومية مختلفة اجتمعوا قبل عشرة ايام وقرروا اتخاذ الاجراءات العملية لتعطيل جريدة «الفجر» المقدسية.

وذكرت «هآرتس» ان الاسباب سياسية غير ان التفسيرات الحكومية ستكون تقنية.

وعلى نور قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لرياسة الكنيست يطلب به بحث هذه القضية بسرعة. ذكر توفيق طوبي في رسالته: ان الكتلة الشيوعية ان هناك خطرا جديا يتهدد جريدة «الفجر» لذلك تطلب بحث هذا الموضوع في الكنيست وتطالب بالعمل لمنع اتخاذ هذه الاجراءات مع جريدة «الفجر» اليومية.

النائب ليفنبراون يحذر من رفض الاشتراك في مجلس الأمن

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في ١٩٧٥/١٢/٣١ الاقتراح الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست بشأن موقف اسرائيل من دورة مجلس الامن التي ستعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦.

وتولى النائب ابراهام ليفنبراون تقديم الاقتراح في الجلسة المذكورة وقال في كلمته ان مجلس الامن في ٣٠ تشرين الثاني الماضي عندما بحث مسألة تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان، اتخذ قراره باستئناف انعقاده في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث موضوع الشرق الاوسط، وبضمنه القضية الفلسطينية.

واشار ليفنبراون الى القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية في ١١/١٠ والداعي الى دعوة منظمة تحرير فلسطين للاشتراك في كل الجهود والابحاث والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الاوسط.

وقال: وهكذا ستشترك المنظمة بالدورة المذكورة في مستوى مساو لممثلي دولة. ولكن الحكومة الاسرائيلية اعلنت مقاطعتها الدورة المذكورة التي ستكون لها اهمية بالغة.

وانتقد ليفنبراون موقف الحكومة في قرارها وقال انه ناجم بالدرجة الاولى عن عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني، ويعود الى تنكرها لحقوقه القومية وحقه في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واشار ليفنبراون الى ما يكمن في هذا القرار من خطر على اسرائيل، لا سيما وانه لا بديل لعدم الاشتراك في دورة مجلس الامن الا الحرب. ليس اليوم امكان لتجميد الوضع، تخليد الاحتلال .. والكل يعرف اليوم ان لا سلام في الشرق الاوسط بدون حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقال ليفنبراون ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي اسرائيل نفسها تتسع الاوساط التي بدأت تدرك الحقيقة، وتطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها اقامة دولته المستقلة.

وانتقد ليفنبراون ما يدلي به بعض الوزراء وبينهم رئيس الحكومة من تصريحات وما يقومون به من اعمال تعرقل المساعي المبذولة للتقدم نحو السلام، منها ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان حتى في حالة السلم، ولن تجلس مع مندوبي منظمة التحرير.

وقال: حتى تقرير ساندرس، يشير الى ان هذه السياسة تؤدي الى عزل حكومة اسرائيل عزلا تاما. ومع ذلك يواصل حكام اسرائيل دفن رؤوسهم في الرمال كالنعامة. ويرفضون ان يروا الواقع. ويستمرون على سياسة مواقع القوة. ومنهم من اعلن انهم مستعدون لثمن

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عراقيل أمام الإصلاح السياسي والاجتماعي في لبنان

بيروت — على الرغم من التحسن الملحوظ في الوضع الامني في بيروت وانسحاب جميع المسلحين من الشوارع، الا ان عملية حل الازمة على اساس الاصلاح السياسي والاجتماعي، تمر في طريق صعب، ولا ينتظر ان يتم الحل قريبا. ومما يعرقل التوصل الى حل سريع الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة على الحدود، والتعنت الذي لا تزال تبديه القوى الرجعية والانعزالية في لبنان.

وقد ازداد التوتر في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية، اثر قيام الدوريات الاسرائيلية بعمليات اجتياز الحدود اللبنانية واجرائها عمليات تفتيش، خطفت في احداها ثلاثة اشخاص.

ويقول المعلقون الاسرائيليون ان الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية قد يتفاقم في المستقبل بدعوى ان المنظمات الفلسطينية قد تشدد نشاطها ضد اسرائيل حتى تجذب الانتباه الى الموقف في الشرق الاوسط قبل مناقشات مجلس الامن التي تبدأ يوم ١٢ كانون الثاني الجاري.

وقد صرح ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية في لبنان الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان «اسرائيل وامريكا وبلدان عربية معينة تريد ان تكون لبنان مقبرة للثورة الفلسطينية، ولكنهم معنيون بأن يكون قتل الثورة هذه، على ايدي النصارى وليس المسلمين».

واضاف اده «ان اسرائيل معنية بتقسيم لبنان لكي يبقى في القسم الاسلامي الاربعمائة فلسطيني الذين لا تريدهم اسرائيل والاردن وسوريا ومصر».

هذا وقد اوردت المجلة الاسبوعية «لاكنار انشانا» التي تصدر في باريس والمعروفة بانبائها الموثوق بها، ان الاسلحة التي تشتريها السعودية ومصر من السويد وفرنسا من اجل الكتائب، تمر عن طريق اسرائيل.

واضافت المجلة ان مصر والسعودية تحاولان جهدهما لمنع رجوح كفة ميزان اليسار العربي. وترى الدولتان ضرورة تقسيم لبنان الى دولتين: اسلامية ومسيحية!

وفي نفس الوقت القى بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني تصريحا متصلبا بعد اجتماع عقده زعماء الطائفة المارونية مع الرئيس سليمان فرنجية رفض فيه اجراء اصلاحات سياسية كما رفض الاقتراح بان ينتخب مجلس النواب رئيس الوزراء بدلا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عام مبارك

بمناسبة حلول العام الهجري ١٣٩٦ تهنئ «الاتحاد» قراءها المسلمين والدروز، راجية ان يكون حلوله عليهم عام تحقيق مطالبهم العادلة، وتعود هذه المناسبة الكريمة والوية السلام والعزة ترفرف في الربوع.

تضامنا مع كفاح الشعب التشيلي ضد الفاشية



رئاسة الاجتماع التضامني مع تشيلي الذي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي والذي توجه الى الحكومة مطالبا بقطع كل علاقة مع الطغمة الحاكمة فيها وحيا المناضلين من اجل الحرية في تشيلي. ويبدو في الصورة من (اليمين) الشاعر سميح القاسم، ف. شطاين (مترجم) ولبنحاتين تيلنسكي، رئيس «الوحدة الشعبية» في عهد الرئيس الراحل اليندي في تشيلي، والدكتور ب. كوهين، وي. جوجانسكي، والشاعر بيي والنحات د.

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي التشيلي اصدر مؤخرا بيانا في العاصمة التشيلية سانتياغو جاء فيه: لا احد يستطيع الوقوف امام نضال الشيوعيين الذي هدفه عزل الدكتاتورية العسكرية الفاشية واقامة حكومة ديمقراطية معادية للفاشية في تشيلي.

وتقول وكالة الانباء السوفييتية «تاس» التي اوردت هذا النبأ على لسان مراسلها في نيويورك ان البيان يشير الى ان الشيوعيين يوزعون المنشورات ومواد اخرى وكذلك الصحيفة التي تصدر سرا واسمها «اونيدد انتي فاشستا» ويعقدون الاجتماعات والتظاهرات سرا.

كذلك يشير البيان الى ان الوضع الحالي في تشيلي يدل على تعمق الازمة الاقتصادية واستمرار الكبت الشعبي واتساع تذمر العاملين من سياسة الدكتاتورية العسكرية.

ولكن الكبت والملاحقة لم يحطما روح الشعب الثورية في تشيلي، والظروف لتوسيع النضال هي اليوم افضل من اي وقت مضى منذ اقامة الدكتاتورية. ان الشيوعيين التشيليين يعربون عن شكرهم العميق لكل البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي لا تقدر بثمن والتي قدمتها لشعب تشيلي في نضاله.

ويدعو البيان الى اطلاق سراح لويس كورفالان حالا، وكذلك اطلاق سراح كل المعتقلين الاخرين، والسماح للمنفيين السياسيين بالعودة الى بلادهم وتصفية جهاز الطغمة الفاشية السري.

بيان برتغالي — عراقي مشترك

بغداد — اكدت العراق والبرتغال تأييدهما قرار الامم المتحدة ادانة الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية في بيان مشترك صدر في أعقاب المباحثات التي اجراها وزير خارجية البرتغال ارنستو ميلو انتونيش مع زميله العراقي خلال زيارته العراق هذا الاسبوع.

واعلن الجانبان في هذا البيان ان السلام العادل والمقيم يتحقق في الشرق الاوسط بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة.

عرفات: إتفاقية سيناء حققت مآرب الامبرياليين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت المجلة السوفييتية الاسبوعية «زارا بيجوم»، في عددها الخاص لمناسبة رأس السنة الجديدة، أمس الخميس، تصريحا ادلى به ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، اكد فيه على ان الوضع في الشرق الاوسط يحتد اكثر فاكثر اثر توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية — المصرية الاخيرة، التي حققت مآرب الامبريالية بضرب الوحدة العربية، التي تجسدت في حرب اكتوبر ومؤتمري القمة الاخيرين في الرباط والجزائر، ودق اسفينا في العلاقات السوفييتية — العربية.

واضاف ياسر عرفات ان الوضع الذي نشأ في الشرق الاوسط لا يشكل خطرا على المنطقة فحسب بل وعلى شتى انحاء العالم. وحول ادخال «الخبراء» الامريكيين — وعددهم ٢٠٠ شخص — في سيناء قال عرفات: «انه يذكرني بطريقة تدخل العدوانيين الامريكيين في الفيتنام حيث بدأ بادخال ٥٤ مدربا عسكريا للمنطقة».

واشاد عرفات بالنضال البطولي الذي تشنه العناصر الوطنية من شعبنا في المناطق العربية المحتلة التي «لا تهاب سلاح العسكريين الاسرائيليين ولا الاعمال الوحشية التي تنفذها العناصر الفاشية». واكد ان الشعب الفلسطيني لن يرضى ببقاء الاحتلال الاسرائيلي. كما اشاد بالانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني في المجال الدولي والامم المتحدة بشكل خاص.

ثم تحدث ياسر عرفات عن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية فقال ان الشعب الفلسطيني يعمل بكل طاقاته لتوثيق علاقاته مع مجموعة الدول الاشتراكية الجبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، حيث ان الصداقة مع هذا البلد هي الضمانة الاساسية لمستقبل افضل للشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية. وشكر عرفات، باسم شعبه، «الشعب السوفييتي الكبير، السند الاساسي والمثابر للثورة الفلسطينية ونضالها العادل .. والنضال العربي العام».

هذا وبعثت رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا ببرقية تحية، أمس الخميس، لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مهنئة بالذكرى الحادية عشرة لتأسيس حركة المقاومة الفلسطينية.

المجلس البلدي المنتخب برئاسة توفيق زياد في بيان سيوزعه على المواطنين قريبا

تسلمنا البلدية فكان عجز صندوقها مليون ليرة!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علم مراسلنا ان الارقام التي استعملها حاكم اللواء، السيد كينغ، ورئيس اللجنة البلدية المعينة، السيد نزار الناشف، امام التلفزيون والاذاعة، يوم ١٢/٢٦ (أي يوم استلام توفيق زياد لرياسة البلدية) كانت ارقاما غير صحيحة ومعكوسة، وان وضع الصندوق، في ذلك اليوم، كان يشير الى عجز يقدر بحوالي مليون ليرة، بالاضافة الى مليون ليرة اخرى هي رواتب الموظفين والشغيلة التي تستحق عن شهر كانون الثاني الجاري. وعلم ان البلدية تعد لاهل الناصرة بيانا رسميا مفصلا حول وضع الصندوق المذكور وستنشره قريبا على المواطنين.

الجلسة الاولى بعد اسبوعين

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية سيدعو اعضاء المجلس الى الاجتماع الاول بعد اسبوعين، وسيكون الاجتماع مفتوحا للجمهور، حيث سيقدم تقريرا عن سير العمل ويبحث عدة امور منها انتخاب نواب للرئيس ولجان المجلس لكي تباشر اعمالها.

وكان رئيس البلدية قد عقد اجتماعا، يوم الاربعاء الماضي، مع رؤساء الاقسام المختلفة باشتراك اعضاء من المجلس البلدي ايضا. وقد بحث الاجتماع عدة امور منها، شكل العمل وفعاليته والتعاون بين المجلس وجهاز الموظفين والشغيلة والتعاون بين مختلف الاقسام. وكذلك اتخذت فيه بعض الترتيبات المستعجلة واهمها التأكيد على النظام كاساس للعمل والتأكيد على الاحترام المتبادل بين الموظف والمكلفين. وقد ابدى رؤساء الاقسام روحا طيبة في نقاشهم واقتراحاتهم لتحسين العمل. وتقرر ان يقدم كل رئيس قسم بيانا مفصلا حول وضع القسم المسؤول عنه واقتراحاته لتحسين العمل وفعاليته.

وفود وبرقيات

هذا ولا تزال رسائل التحية والتهنئة تنهال على رئيس واعضاء المجلس البلدي وتقوم الوفود بزيارة دار البلدية، ومن تلك الوفود كان وفد المجلس الملي للطائفة المارونية برياسة الاب كامل فرح ووفد من الرامة برياسة رئيس المجلس المحلي ورئيس مؤتمر السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس وباشتراك فضيلة الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والخوري نقولا، ووفد من طرعان برياسة السيد يونس نصار رئيس المجلس المحلي. وكذلك وفد من قرية نحف. وعلم مراسلنا ان وفدا عن المجلس الملي للطائفة الكاثوليكية برياسة الاب نثانيل شحادة سيزور البلدية مهنئا يوم غد السبت.

ومن بين رسائل التحية التي تسلمها رئيس البلدية، تحية من احد القادة المعروفين في الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحية السلام والتضامن السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في الثواني الاولى من صباح اليوم الاول من العام الجديد، اذاعت جميع محطات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية تحية السنة الجديدة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الموجهة الى كافة عمال القرى والمدن السوفييتية وجنود الجيش والطيران والاسطول السوفييتي، والى كافة عمال الدول الاشتراكية الشقيقة وجميع المحاربين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في العالم والى كافة شعوب الدول النامية. واعربت التحية عن التضامن الاخوي مع جميع الرفاق في الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية والى العمال وجميع المحاربين من اجل السلام في العالم متمنين ان يسود السلام والتقدم ويتوطدا في العالم اجمع.

وجاء في التحية ان الشعب السوفييتي اذ يحيا ويعمل، منذ ثلاثين عاما، ويبني مجتمعا جديدا في ظروف السلام .. بعد ان انتصر في الحرب الوطنية الكبرى على الاحتلال النازي، يعرب عن جل تقديره لاولئك الذين حاربوا من اجل الحرية وانقذوا وطنهم من نير الاستعمار النازي.

وتطرقت هذه الهيئات … السنة الجديدة … التي تحققت داخلا … التي انتهجتها … البلاد، فذكر … التاسعة، … كانت من … تاريخ الا… ضمانة.

— ١ —

رابين يزور الولايات المتحدة بعد ألون

القدس — لمراسل الاتحاد — تقرر ان يزور رئيس الوزراء اسحق رابين الولايات المتحدة في نهاية هذا الشهر تلبية لدعوة رئيس الجمهورية الامريكية فورد.

وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ واكدت ان المباحثات بين الطرفين ستتناول الوضع الراهن في المنطقة.

واذاعت وكالات الانباء ان رابين سيلقي خطابا في اجتماع مشترك بين مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة، ولاحظت ان هذا الامر جاء ليوازن بين اسرائيل ومصر .. فقد القى الرئيس المصري انور السادات، اثناء زيارته في الولايات المتحدة، خطابا في الكونغرس الامريكي.

وستعقب زيارة رابين زيارة سيقوم بها في الولايات المتحدة وزير الخارجية يغئال الون لمباحثة زميله الامريكي هنري كيسنجر.

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الإداريين

نابلس — طالبت اعتدال فخر الدين وسميرة مناع ابو ليل وبدرية عبد الحق واورسلا عبد الحق وسهام فريتخ في برقية بعثن بها الى وزير الحربية باطلاق سراح ازواجهن المعتقلين اداريا منذ حوالي السنتين.

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال كانت في نهاية نيسان ١٩٧٤ قد اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين في الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية التي وصفتها آنذاك بذراع الحزب الشيوعي العسكري .. ولكنها منذ ذلك التاريخ وهي تحتجز عددا من اولئك دون تهمة وبدون محاكمة.

اتفاق سوفييتي — تركي على أسس حل أزمة الشرق الاوسط

موسكو — جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي، الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها الى تركيا رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين، ان الجانبين يعربان عن قلقهما من استمرار التوتر في الشرق الاوسط، وهما مقتنعان اشد الاقتناع ان السلام العادل والمقيم في المنطقة يمكن تحقيقه فقط على شرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته.

ان الاتحاد السوفييتي وتركيا متفقان على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

من اجل احباط مؤامرة تعطيل الفجر

كتبت بعض الصحف الاسرائيلية ان السلطات قررت تعطيل جريدة «الفجر» التي تصدر في القدس العربية المحتلة.

ولم تخف ان الدوافع سياسية.

ولكن حتى بدون ان تعلن هذه الحقيقة فالواضح أن قرار السلطة التحرك ضد «الفجر» يعود أولا وآخرا الى موقفها الصلب ازاء الاحتلال وتعريتها مظالمه ووحشيته، والى دفاعها الحازم عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض السكوت عن محاولات تنصيب الدمى عليه في شكل ادارة ذاتية او «كيان مستقل».

ولا شك في أن المسؤولين الاسرائيليين، حين قرروا هذه الخطوة التعسفية انطلقوا من اعتقادهم أن كبت صوت القوى الوطنية في المناطق المحتلة سيخلق المناخ الافضل:

أولا: لتمرير خط التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وثانيا: لتكريس الاحتلال واقامة حقائق ثابتة بالاستيطان الكولونيالي وتغيير طابع المناطق المحتلة سكانيا واقتصاديا واجتماعيا للتمهيد لضمها الى اسرائيل واقامة اسرائيل التاريخية.

وثالثا: لتهيئة التربة لنجاح الاحتلال في قمع المقاومة المتعددة الجوانب ليطفو على السطح المتعاونون ويغدوا كيان الدمى.

ولكننا لا نشك ايضا في ان المحتلين واهمون اذا اعتقدوا انهم بتعطيلهم «الفجر» يحققون أهدافهم تماما كما أنهم كانوا ولا يزالون واهمين في أنهم بغاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين يقضون على منظمة التحرير الفلسطينية وحركة الشعب العربي الفلسطيني القومية.

فقبل أن تصدر «الفجر»، وفي احلك ظروف ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧، صمد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونهض يطالب بحقه في الحياة وفي دولته المستقلة.

واليوم اصبح هذا الشعب يتمتع بتأييد عالمي لا نظير له، واصبحت منظمته، منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد تعترف بها منظمة الامم المتحدة وتقر أن لا تسوية في الشرق الاوسط بدون مشاركتها في ابحاث صنع التسوية العادلة والمقيمة.

والاثر الوحيد الذي تتركه مثل هذه الخطوة العشوائية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هكذا من الاصل

عالم اليوم

أستراليا تتجه يمينا !

اسفرت نتائج الانتخابات العامة في استراليا ، التي جرت في اواسط كانون الاول ، عن فوز احزاب اليمين البرجوازية المحافظة وهزيمة حزب العمال الذي حكم البلاد طيلة السنوات الثلاث الماضية .

وكانت هذه الانتخابات قد جرت قبل موعدها المحدد اصلا في اعقاب استفحال ازمة سياسية عميقة في استراليا ادت الى استقالة حكومة وايتلام العمالية والدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة .

والحقيقة ان الازمة لم تنشأ منذ عودة العمال الى الحكم قبل ٣ سنوات بعد غياب دام ٢٣ عاما . والقشة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت الازمة كان التصويت على ميزانية الدولة . فقد رفضت الاحزاب اليمينية البرجوازية ، التي تتمتع باكثرية مقاعد مجلس الشيوخ ، هذه الميزانية ودعت الى اسقاط الحكومة . وقد استندت هذه الاحزاب (حزب الاحرار وحزب المزارعين) في تحقيق اهدافها من ثغرات في تركيب البناء السياسي لمؤسسات الدولة الاسترالية . فقاعدة السلطة الحكومية تعتمد على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، ومع ان حزب العمال فاز باغلبية بسيطة في مجلس النواب الا انه لم يفز بمثلها في مجلس الشيوخ .

وقد عانت حكومة العمال كثيرا من هذا التناقض في السلطة التشريعية . فتمكنت احزاب البرجوازية من افشال كل مشروع يمس ولو بقليل مصالح البرجوازية الكبيرة والاحتكارات مستخدمة في ذلك نفوذها وقوتها في مجلس الشيوخ .

واعترف رئيس الحكومة العمالية ، وايتلام ، بان حكومته لم تتمتع بممارسة السلطة فعلا . فقد رفض مجلس الشيوخ مرات عديدة مشاريع الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد . وصوتت احزاب المعارضة اكثر من ٥٥ مرة معارضة مقترحات الحكومة .

غير ان الاحزاب البرجوازية المحافظة لم تستفد فقط من التناقض في تركيب الهيئات التشريعية ، الذي اشرنا اليه ، بل استفادت ايضا من سياسات حزب العمال . ففي عهد حزب العمال تفاقمت الصعوبات المالية والاقتصادية في استراليا واتسعت البطالة واشتد الغلاء وسعرت البرجوازية هجومها على مستوى حياة العاملين ومداخيلهم . وقد صادف ان هذه السنوات الثلاث كانت ، كذلك ، سنوات اشتداد الازمة الاقتصادية في البلدان الراسمالية عامة . وقد اقتصرت اجراءات حزب العمال لمواجهة هذه الازمة على القيام باصلاحات ليبرالية غير جذرية ، لم تخفف من حدة الازمة .

فكان طبيعيا ان تستفيد الاحزاب البرجوازية من نقمة جماهير العاملين والفئات الشعبية الاسترالية الاخرى على سياسة حزب العمال ، وحملوه مسؤولية الوضع الاقتصادي والسياسي المتأزم في استراليا .

من الواضح ان الاحزاب البرجوازية استفادت بشكل كبير ، ايضا ، من غياب جبهة عمالية يسارية متراصة .

وقد اشار الشيوعيون الاستراليون المنظمون في ... الاشتراكي ... ل هذه الجبهة لهجمة ... كان ... انتخابات ... لون في ... أ. ب »

الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية

بقلم الدكتور اميل توما

بعد ايام ، في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، سيلتئم مجلس الامن لبحث مشكلة الشرق الاوسط بما فيها قضية فلسطين ، وحسب بيان السفير السوفييتي رئيس دورة المجلس ، حين تقرر هذا الاجتماع ، استدعي منظمة التحرير للاشتراك في الابحاث (١) .

وقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الاشتراك في هذه الابحاث بسبب دعوة منظمة التحرير ودعت ، كما اتضح من صحافة البلاد ، الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض (الفيتو) ، لتحيلوا دون اشتراك المنظمة .

ومن ناحية ثانية اكدت هذه الصحف ذاتها ان مساعد وزير الخارجية الامريكي الفرد اثرتون ، الذي زار بعض الدول العربية واسرائيل في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٥ ، حاول اقناع المسؤولين الاسرائيليين بالاشتراك في ابحاث مجلس الامن المقررة .

وفي الوقت ذاته انشغلت الصحافة بانباء الخلافات الامريكية ــ الاسرائيلية حول القضية الفلسطينية ولكن وزير القضاء حاييم صادوق الذي عاد في هذا الاسبوع من الولايات المتحدة نفى في تصريحاته امام الصحفيين ونشرتها الصحف في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥ ، وجود مثل هذه الخلافات وقال انه اجتمع بمساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو وابدى هذا تفهما لموقف اسرائيل ازاء هذه المسألة ورفضها الاعتراف بمنظمة التحرير او المشاركة في ابحاث مجلس الامن المتوقعة .

بيان .. وتقرير

والواقع ان الحديث عن الخلافات استند في مناسبتين متقاربتين .. في شهر تشرين الثاني وفي شهر كانون الاول ١٩٧٥ ..

ففي تشرين الثاني ذاع نبأ بيان هارولد ساندرس ، احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ، امام لجنة خاصة من مجلس النواب الامريكي كانت تحقق في علاقات الولايات المتحدة الدولية (٢) .

وجاء في البيان ان من اهداف الولايات المتحدة الجوهرية تحقيق السلام في الشرق الاوسط (!) وان المسؤولين الامريكيين اعلنوا دائما ان من الواجب اخذ مصالح الفلسطينيين المشروعة في الحساب في المفاوضات من اجل الوصول الى سلام عربي اسرائيلي « فمن نواحي عديدة فالبعد الفلسطيني هو قلب النزاع العربي ــ الاسرائيلي » ولذلك فحل القضايا التي نشأت عن تقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ومقاومة العرب لا يمكن أن يتم بدون اتفاق يعرف بشكل عادل وثابت وضع اولئك العرب الذين يعتبرون انفسهم فلسطينيين .

ويحلل ساندرس في بيانه قضية الفلسطينيين فيذكر كيف انها كانت في الاساس قضية لاجئين ولكنها لم تعد كذلك ثم يستعرض المواقف المختلفة في العالم العربي ازاء هذه المسألة ومن هذه موقف عناصر فلسطينية تدعو الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنها من يدعو الى توحيد هاتين المنطقتين مع الاردن وبعد ذلك يطرح السؤال :

ولكن كيف نعرب عن مصالح الفلسطينيين في اطار التسوية النهائية؟

ثم يبحث ساندرس مسألة هوية المفاوض الفلسطيني فيتوقف عند منظمة التحرير الفلسطينية ويذكر نشاطاتها الاساسية ولكنه يعلن ان المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل ولا تقبل بقرارات مجلس الامن ولم تعلن استعدادها لمفاوضة اسرائيل ، كما ان اسرائيل لا تعترف بالمنظمة وبفكرة كيان فلسطيني منفرد ، ولذلك فالولايات المتحده لا تستطيع حث هذين الطرفين على المفاوضات ما دام طرف يتمسك بهدف ازالة الاخر .

ويستخلص ان التقدم نحو مفاوضات السلام يعتمد على معالجة هذه المسألة ويستشهد بقول وزير الخارجية كيسنجر : « نحن على استعداد ان نعمل مع كافة الاطراف نحو حل كافة القضايا الباقية بما فيها مسألة مستقبل الفلسطينيين » .

وما ان ذاع هذا البيان حتى ارتفعت الاصوات الاسرائيلية تنتقد المسؤولين الامريكيين وتحتج عليهم ازاء هذا « التحول » الخطير .. ولكن المسؤولين الامريكيين اعتبروا ان بيان ساندرس يكرر مواقف الولايات المتحدة القديمة .

ومرت « العاصفة » وخفت الضجة فالمسائل اليومية اهم من بيان اعتبرته بعض المحافل اكاديميا .. ومع هذا فكان من الممكن ان يكتشف المرء تصريحا هنا وتصريحا هناك يقرر ان بيان ساندرس يعرب عن تغيير في توجه بعض المسؤولين الامريكيين .

أما في كانون الاول فقد صدر تقرير معهد بروكنز الامريكي ، الذي اكتسب اهميته من مكانة المعهد ومن الشخصيات البارزة التي وضعته ومن العناصر التي انتجته . فمن الذين اشتركوا في وضعه عناصر قريبة من المحافل الاسرائيلية الحاكمة والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة من امثال فيليب كلتشنيك والبروفسور سفران نداف وعناصر اخرى تتعاطف مع وجهة النظر العربية امثال المحامي نجيب حلبي والبروفسور فرد خوري وعناصر كانت تحتل مراكز مسؤولة في الجهاز او ذائعة الصيت في الصحافة والتثقيف امثال سادلس يوست سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة ومالكولم كير من جامعة كاليفورنيا وريتا هوسر مساعدة الرئيس نيكسون سابقا .

ومن الواضح ان الوثيقة الجديدة كانت حصيلة تعاون كافة العناصر التي وضعتها ، واعربت عن الاتفاق العام حول حل وسط ، ولهذا فمن الممكن رؤية الغموض يشيع فيها في بعض البنود وعدم التحديد في بنود اخرى .

اما المهم انها ارتأت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ٥ حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة يتفق عليها الطرفان . ودعت الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بشرط قبوله بسيادة اسرائيل وتكاملها في حدود متفق عليها . وذكرت الوثيقة ان حق تقرير المصير يمكن ان يتخذ شكل دولة فلسطينية مستقلة او شكل اتحاد فيدرالي اختياري مع الاردن .. اما قضية القدس فلم تحسم فيها الوثيقة ، بل وضعت بعض الاسس التي يجب ان يتسم بها الحل من مثل حرية الوصول الى الاماكن المقدسة .

ومرة اخرى احدث هذا التقرير ضجة في الصحافة الاسرائيلية التقليدية .. ولكن بعض المعقبين في رسائلهم الصحفية من الولايات المتحدة حاولوا اقناع المحافل الحاكمة والذين يسيرون في فلكها ، بنجاح « العناصر الصديقة لاسرائيل » ــ من الذين صاغوا التقرير ــ في تأكيد المواقف الاسرائيلية الرسمية وتمريرها .. وكتب مكاتب « جيروزلم بوست » مثلا ان رينا هوسر صرحت ان ٨٥ في المئة من التقرير يؤيد وجهة النظر الاسرائيلية فهو يساند الراي الاسرائيلي القائل ان على العرب ان يجعلوا السلام جزءا من التسوية .

ومع كل هذا التطمين فالمحافل الحاكمة انزعجت من بيان ساندرس واقلقها تقرير « بروكنز » .

ومن حقها ان تنزعج ومن الطبيعي ان تقلق بمجرد الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في دوائر الحكم الامريكي.. وفي اوساط الراي العام الامريكي هذا الحديث الذي يتعارض تعارضا جذريا مع السياسة الاسرائيلية الرسمية التي ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبقينا ان طرح القضية الفلسطينية على هذا الوجه في الولايات المتحدة يعرب عن تحول هام على الصعيدين الرسمي والشعبي . فمن قبل لم تكن قضية الشعب العربي الفلسطيني تحتل الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بل كانت امرا هامشيا لا يؤبه له .

وبصدد التحول في هذا المناخ ملاحظة ولف بليتزر ، مكاتب «جروزلم بوست» في واشنطن ، الذي برر تقرير بروكنز في نهاية استعراضه فكتب : « هناك (في الولايات المتحدة أ. ت.) تأييد واسع لفكرة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقد قال عضو يهودي (من اعضاء لجنة التقرير ــ أ.ت.) « ان الفكرة رائجة بين المثقفين وهذا ما علينا ان نواجهه » » (١٧ــ١٢ــ١٩٧٥) .

هل هناك سياسة أمريكية واضحة تجاه القضية الفلسطينية ؟

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تميزت سياسة حكام الولايات المتحدة تجاه أزمة الشرق الاوسط بثلاثة ملامح رئيسية :

١ ــ تأييد الحكومة الاسرائيلية في سياستها العدوانية والاستفادة من ضغوطها ــ باستمرار الاحتلال وبالضربات العسكرية ــ لضرب حركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقعها وتوسيعها في العالم العربي .

٢ ــ المناورة ازاء الضغوط الدولية ــ وخصوصا ضغوط الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية ــ والعربية في ظروف تلاحم تضامن الشعوب العربية ومجابهتها الامبريالية بالتظاهر بانتهاج سياسة موازنة سوية بين اسرائيل والدول العربية . ففي لحظات معينة كان المسؤولون يعلنون انهم مستعدون لضمان أمن اسرائيل والدفاع عنها ولكنهم ليسوا مستعدين للدفاع عن احتلالاتها . وفي لحظات اخرى كانوا يضعون برامج عينية تعرب عن هذا الراي ... ولعل مشروع روجرز في عام ١٩٧٠ افضل مثل على ذلك (٣) .

٣ ــ رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. ولذلك كانوا دائما يخططون في اطار مخططاتهم لتسوية النزاع الاسرائيلي ــ العربي اعادة الضفة الغربية او بعضها الى الاردن .. أي انهم لم يعتبروا الشعب العربي الفلسطيني او منظمة التحرير طرفا في مساعيهم لصنع « السلام الامريكي » .

ولكن الحياة فرضت نفسها عليهم وفي ظروف الانفراج الدولي الذي تبلورت وتيرته بعد اجتماع القمة السوفييتي ــ الامريكي ، بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف والرئيس الامريكي ر. نيكسون في ايار ١٩٧٢ ، اضطرت الولايات المتحدة ، تحت ضغط الاتحاد السوفييتي ، ان ينص البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اجتماع القمة بين برجنيف ونيكسون في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ على ان الطرفين سيبذلان الجهود لتسوية أزمة الشرق الاوسط واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد لاحظت المحافل الاسرائيلية هذا التغيير واعربت عن قلقها منه ولكنها اطمأنت لان البند في البيان المشترك المتعلق بالشرق الاوسط ، خلافا للبنود الاخرى ، ابرز ان الطرفين لم يتفقا على شكل التسوية .

وجاءت حرب اكتوبر ، تشرين الاول ١٩٧٣ فايقظت حكام الولايات المتحدة على اخطار المجابهة مع العالم العربي كما ظهرت في استخدام سلاح النفط في المعركة ودفعتهم الى اعادة تقويم سياستهم ازاء دول المنطقة .

ولكن هذا التقويم الجديد لم يغير في سياستهم الاستراتيجية حتى الان وتتلخص العناصر الجديدة التي طعمت سياستهم القديمة على الوجه التالي:

١ ــ التنسيق مع حكام اسرائيل بحيث تؤدي اجراءات الطرفين الى تجزئة الجبهة العربية النضالية .. وذلك بتنازلات اقليمية محدودة لمصر لعزلها عن الجبهة العربية وخصوصا عن سوريا .

٢ ــ المواظبة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا بالغارات الوحشية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في لبنان على اعتبار ان المنظمة من العوامل الحاسمة في محطات الامبريالية الامريكية من ناحية واطماع التوسع الاسرائيلي من ناحية ثانية .

٣ ــ المد بحياة الاحتلال الاسرائيلي وانتهاج دبلوماسية الكولد والتسوية خطوة بعد خطوة الامر الذي يؤدي الى عزل الاتحاد السوفييتي عن مساعي السلام .. والى تطويق المشكلة في الدائرة الامريكية لتأتي التسوية في مصلحة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، لا في مصلحة الشعوب ..

وفعلا حققت هذه الاستراتيجية بعض النجاح نتيجة سياسة حكام مصر القائمة على «الانفتاح» او على المساومات مع الولايات المتحده التي تجسمت في الاتفاق المرحلي الاخير بين اسرائيل ومصر .

ومع هذا اخفقت السياسة الامريكية في استبعاد العامل الفلسطيني ..

وهكذا في اجتماع القمة الثالث بين برجنيف ونيكسون في حزيران ١٩٧٤ جاء في البيان المشترك :

« يعتقد الطرفان ان ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط واجب ملح وعلى غاية من الاهمية ولذلك فالبديل لهذا الوضع هو تحقيق تسوية سلمية مقيمة وعادلة على اساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . ويجب ان تأخذ هذه التسوية في الحساب مصالح جميع شعوب الشرق الاوسط المشروعة بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق وجود كافة الدول في المنطقة » .

واضاف البيان ان الطرفين بوصفهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام يعتبران ان من المهم استئناف عمل المؤتمر باسرع ما يمكن على ان يبحث المؤتمر امر اشراك آخرين .

وكان واضحا ان الاتحاد السوفييتي طرح مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وان الولايات المتحدة طلبت ان يكون ذلك عن طريق المؤتمر .

والسؤال : هل يمكن استنتاج تحول من البيان والتقرير ؟

الامر المؤكد ان القضية الفلسطينية ارتفعت الى مكان الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومؤتمر القمة العربي في تشرين الثاني الذي قرر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكتسبت هذه القضية اهمية اضافية بعد اجتماع القمة السوفييتي ــ الامريكي في تموز ١٩٧٤ حين بحثتها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في خريف ذلك العام بوصفها قضية بذاتها لا ملحقا بموضوع وكالة غوث اللاجئين او ازمة الشرق الاوسط .

وتضاعفت الاهمية بالقرارات التي اتخذتها الدورة واهمها دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لاحتلال مكانة المراقب في الامم المتحدة ــ وهي دعوة حملت معها اعترافا دوليا بالمنظمة .. واعلان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

والاكثرية الساحقة التي ايدت هذين القرارين عمقا عزلة الولايات المتحدة واسرائيل اللتين عارضتا في القرارين .

وجاءت الدورة الاخيرة في خريف عام ١٩٧٥ لتزيد في رصيد المنظمة وما تمثله من حق الشعب العربي الفلسطيني في كيان مستقل .

فالى جانب القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بادانة الاحتلال والاضطهاد والقمع صادقت الجمعية العامة على قرارين خطيرين باكثرية كبيرة .. الاول دعا الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بكافة المباحثات حول مشكلة الشرق الاوسط على قدم المساواة مع سائر الاطراف ، والثاني تأليف لجنة من عشرين عضوا يمثلون دول راسمالية واشتراكية لوضع خطط تحقق ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ..

ومرة اخرى اكتشفت الولايات المتحده انها تقف مع اسرائيل بين الاقلية الضئيلة المعزولة وشعرت من جديد بكثافة عزلتها .

وعلى هذا الضوء يبدو ان البيان والتقرير هما انعكاس لانجازات منظمة التحرير الفلسطينية التي تصاعد نفوذها او ازدياد التجاوب مع دعوتها في الراي العام العالمي ..

وهذا يعود اولا لاخفاق محاولات المحتلين الاسرائيليين اقامة دمى في المناطق المحتلة يزعمون تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . وثانيا لاتجاه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العقلاني واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف في سبيل تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

ولكن بين هذا الانعكاس والتحول الجذري بونا شاسعا .

فالولايات المتحدة لم تقبل بعد فكرة التعامل مع المنظمة او الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ولكنها تختلف عن حكام اسرائيل الذين يرفضون بشكل قاطع الامرين لان قبولهما يعني التراجع عن اطماعهم التوسعية .

فالولايات المتحدة ستقرر في الامر على ضوء مصالحها الامبريالية .. والبيان والتقرير يوحيان بانها تريد ان تفتح ثغرة للتحول وانها تريد ان تزيد امكاناتها في اختيار افضل السبل لخدمة مصالحها .

ومن هنا كان استعدادها للاشتراك في ابحاث مجلس الامن باشتراك منظمة التحرير ودعوتها اسرائيل للاشتراك في تلك الابحاث .

ومن هنا كانت الخلافات التكتيكية التي طفت على السطح حول اعتراضها على الاستيطان الجديد في مرتفعات الجولان وفي غيرها من المناطق المحتلة .

وفي وسعنا ان نؤكد ان تحول هذه الاختلافات التكتيكية الى اختلافات استراتيجية بحيث يظهر التباعد في الاهداف يعتمد في الدرجة الاولى على قدرة الشعوب العربية بناء جبهة متراصة تستطيع ان تفرض على الولايات المتحدة التراجع بالضبط كما فرضت عليها الحركة الثورية في فيتنام الجنوبية التراجع والاعتراف بها بعد سنوات من نعتها « بالارهابيين » !

والثابت ان التوازن الدولي الذي يرجح كفة القوى الاشتراكية والشعوب على قوى الامبريالية يقوم بدور حاسم في هذا الاتجاه .

وهنا ما يضفي على سياسة الاتحاد السوفييتي ... اهمية كبرى .. فالاتحاد السوفييتي باصراره على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٦ ــ

١ ــ تقرر عقد الاجتماع في ٢٠ تشرين الثاني ٧٥ وكان مجلس الامن آنذاك يبحث مسألة تجديد مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان واشترطت سوريا لموافقتها ان يبحث مجلس الامن مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين و... المجلس ... .

٢ ــ ألقي في ١١ تشرين الثاني واصبح يعرف بتقرير ساندرس .

٣ ــ حسب ... المشروع تنسحب اسرائيل من اغلب المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .. الا ان المشروع لم يتعرض لمسألة القدس .

مساعدات الدول الاشتراكية للدول النامية

نيويورك ــ تاس ــ جاء في الوثيقة الاقتصادية (ويضم مجموعة الدول التي اصدرها ممثلو مجلس التعاضد الاقتصادي (الاشتراكية) ، في الاسبوع الماضي ، والتي تتحدث عن العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بين دول المجلس والدول النامية ، ان دول مجلس التعاضد الاقتصادي تقدم مساعدات الى ٦٤ دولة نامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وجاء ايضا ان ٧٠٪ من الاعتمادات المالية التي يقدمها المجلس لهذه الدول مستغلة لتطوير الصناعة الوطنية ومصادر الطاقة . فقد اقيم، بفضل هذه المساعدات ، اكثر من ثلاثة آلاف مشغل صناعي ومنشآت صناعية اخرى . كما وتحتل التجارة الخارجية مركزا هاما في العلاقات التجارية بين المجلس والدول النامية، وتقيم علاقات تجارية مع ٩٠ دولة نامية .. في مجال صنع السيارات والادوات والآلات الانتاجية الاخرى ومواد الخام والنفط وغيرها .

هذا ، وهناك مجال آخر هام في العلاقات بين مجلس التعاضد الاقتصادي والدول النامية هو اعداد الكوادر الوطنية ، فقد اقيم حتى الآن في الدول النامية ، وبمساعدة دول المجلس ، ٨٦ مدرسة صناعية ، وهناك ٤٤ مدرسة في طور البناء . كما وانشأت الدول الاشتراكية اقساما خاصة في معاهدها العليا للطلاب من الدول النامية لتأهيلهم وفق ضروريات الحياة في بلدانهم .

بعد أن ((اقتنعوا)) اطلق الصينيون سبيل الطيارين السوفييت

بكين ــ اعلنت وكالة الانباء الصينية « هسينهوا » ان السلطات الصينية اطلقت سراح الطيارين السوفييت الثلاثة الذين اخترقوا بطائرتهم الهليوكبتر الاجواء الصينية خطأ في ١٤ آذار ١٩٧٤ واعتقلتهم السلطات الصينية بتهمة « التجسس » .

وجاء في النبأ الذي اذاعته الوكالة ان السلطات الصينية اقتنعت بصدق ادعاء الطيارين الثلاثة ان اختراقهم الاجواء الصينية كان بطريق الخطأ .

وكانت وزارة الخارجية السوفييتية اعلنت في حينه ان الطائرة المذكورة كانت تحمل مواد اسعاف اولي الى وحدة سوفييتية على الحدود ، فضلت الطريق ، واسر الصينيون طاقمها .

وبعد « تحقيق » استمر اكثر من عشرين شهرا قرر الصينيون ان قول الطيارين صادق واطلقوا سراحهم . كما قرروا اعادة الطائرة السوفييتية بكامل تجهيزاتها .

مرحلة جديدة في توثيق العلاقات العراقية ــ السوفييتية

موسكو ــ مراسلنا الخاص ــ ذكر مراسل « تاس » في معرض تعليقه حول علاقات التعاون الاقتصادي السوفييتية ــ العراقية انها دخلت مرحلة جديدة اثر توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني في بغداد بين وفدين حكوميين عن البلدين .

وكان الاتفاق تم بين الجانبين على ان يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدات للعراق من اجل استصلاح ٤٠ الف هكتار اضافية بواسطة الري واقامة سد على نهر الفرات واقامة ثلاثة مخازن للمحصول بحجم ٧٢ طنا واستمرار عمليات التنقيب عن النفط ، وتوسيع الري في حقول النفط في الشمال منطقة الرميلة ــ بحيث يضاعف فيها الانتاج ، واقامة مصنع لتكرير البترول مع انتاج ١٤٥ مليون طن نفط سنويا في الموصل .

كما وتضم الاتفاقية برنامجا لانشاء انبوب نفط طوله .. كيلومترا بين

ــ البقية على صفحة ٤ ع ١ ــ

مهاجر يهودي سوفييتي في نيويورك يتعرض للارهاب الصهيوني لانه أعلن حقيقة خداعها

واشنطن ــ تاس ــ نشرت الصحيفة الامريكية « ديلي وورلد » مقالا مؤثرا بقلم أحد المهاجرين من اليهود السوفييت ، ماكس كوني الذي حل في نيويورك ، يدحض فيه الادعاءات الصهيونية الكاذبة حول ما يسمى ب « مشكلة اليهود السوفييت » ويؤكد ان الصهيونية تخدع اليهودي السوفييتي .. وان المشكلة التي يعانيها اليهود السوفييت تبدأ حالما يغادرون الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المقال : « يتحدث الصهيونيون كثيرا عن دوس حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .. ولكنهم لا يتحدثون عن حقوقنا هنا ؟ من يؤمن لنا حقنا في قول الحقيقة بحرية .. وصراحة بانهم خدعونا ؟ »

ويروي ماكس كوني قصة الارهاب الذي يتعرض له لانه قال الحقيقة : «فتحت باب غرفتي ذات يوم واذا باربعة اشخاص كانوا ينتظرون في الداخل ينهالون علي بالضرب المبرح .. ولما حاولت الدفاع عن نفسي جرحني احدهم بسكين . ولكن هذه « الزيارة » الوحيدة نوعها بل انها تكررت عدة مرات منذ اعلنت جهارة انهم خدعونا باخراجنا من وطننا ، الاتحاد السوفييتي .. ولم يقتصر « عقابنا » على « زيارات » المذكورة ، فقد طردت من العمل في شركة « يونايتد ... كوربوريشن » بحجة عدم وجود عمل . ولكني مقتنع انهم طردوني لاسباب سياسية . وذلك اثر نشري مقالا عن وضع اليهود المهاجرين في نيويورك في صحيفة « ديلي وورلد » . انا اعتقد ان المنظمة الصهيونية ... « المنظمة النيويوركية من اجل امريكا جديدة » هي التي تدخلت لدى الشركة من اجل اقالتي من العمل .. ومنذ ذلك الحين وانا عاطل عن العمل » .

واجاب ماكس كوني على سؤال لماذا خرج من وطنه قال « لقد اجبروا زوجتي على ان تكتب بان الوضع ممتاز في البلاد .. » ؟!

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن في ٢٤ــ١٢ــ١٩٥٠ ظهرت الاخبار التالية :

أم الفحم .. في ظل الحكم العسكري

أم الفحم ــ يحرم المواطنون هنا ، الامن رغم الحكم العسكري ، من الوصول الى اراضيهم واستغلالها . وازمة متفشية تنذر بخطر الجوع يتهدد الاف المواطنين . وهناك ما يقرب الالف عامل بدون عمل . اما اولئك الذين يعملون فيتراوح عددهم بين ٨٠ ــ ١٠٠ عامل ، وعملهم يكون « مناوبة » اي كل ١٥ يوما فرقة ... تكاد تكفي تبلغ ٥٥ قرشا لليوم ..

ويجمع الحاكم العسكري ، على الرغم من البطالة ... ، ضريبة المعارف بمعدل ٣ ليرات عن كل فرد تجاوز ١٥ عاما دون ... بالاعتبار الدخل والمقدرة على الدفع .

محليات .. من هنا وهناك
اضطهاد ونضال ضد الاضطهاد !

عيلبون ــ

يزداد يوما بعد يوم طرد العمال العرب الذين يعملون ... . فقد طرد خمسة عمال من عيلبون كانوا يعملون في بلدية طبريا كما طرد عدد آخر من العمال العرب من مشاغل مختلفة نتيجة لتدخل ... حزب المباي لاصحاب الاعمال .

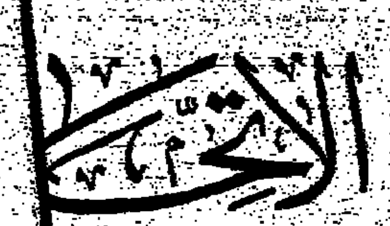
الناصرة ــ

داهم ثلاثة اشخاص مسلحون ، ادعوا انهم من بوليس ... حيفا ، دكان سعيد الفاهوم بحجة البحث عن مهربات . ولما لم يجدوا ما ... اقتادوه في سيارتهم الى بيته لتكميل التفتيش وهناك اخذوا في ارهاب ... واطفاله بتهديداتهم وضجتهم التي احدثوها .

وفي البيت كذلك لم يعثروا على شيء فاقتادوه مرة ثانية بارتهم الى غرفة الجمرك في شمال المدينة وهناك انهالوا عليه ضربا ولكما واخيرا نقلوه الى بيت رئيس البلدية حيث اطلق سراحه .

ترشيحا ــ

منع الحاكم العسكري الاهلين ، في السنة الزراعية الماضية ، من الوصول الى اراضيهم البعيدة وافسح المجال امام كيبوتسيم لزراعة تلك الاراضي . وفي السنة الحالية سمح الحاكم للاهلين بفلاحة اراضيهم لكن سكان الكيبوتس رفضوا تسليمهم الارض واشتبكوا في عراك مع اصحابها مما دعا البوليس الى ايقاف الطرفين حتى تحل المشكلة ...



للادب والمثقفون

عصام العباسي
بشرى يا العابرة

زف التحية يا [illegible] تدوي في القاهرة
حتى تعلم من يقتلك في جملة ظافرة
يا ديرة في احتلالك الليت ذلتها صاغرة
لست تواطيء هنا للخادعة ثعلبة ماكرة
كرم الجليل سيبقى طيبة افئدة صابرة
هذا انتصارك على الصبا من الليل الهادرة
مسح عن طلعة الفجر التي انجلت شامة ساحرة
تصبي المليحة كي تزين ماء عذرائك الساهرة
تصبي محب عزيز الحي يصنع الحسن في غامرة
حتى يجدد فيك الشباب حداثك الحية الساترة
حتى تكوني عروس التنعش آماله العاطرة
هذا انتصارك برد ولي طرب غزة والسامرة
هذا عبورك ، فاق بشرى بغيمتنا العابرة

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الرابعة)

المنشور الشهير

لصبح الناس في ذات يوم من صيف ١٩٤٨ ولا حديث لهم الا تلك المنشورات الشيوعية التي وزعها مجهولون في كل مكان ، « ولا غدا يجيء كل امرء بالاخبار من لم يزود » .. وانتشرنا بين الناس لنعرف رد الفعل وآراءهم في الافكار الجديدة الجريئة وغير المألوفة التي تضمنها المنشور الذي قال لهم بكلمات صريحة وبسيطة ان الاستعمار الذي حاربوه عام ١٩٣٦ عاد هذه المرة ليصفي معهم الحساب بشكل آخر ، وانه اذ خرج من الباب يعود من النافذة ، ومن اشكاله حكومة الملك عبد الله التي تطمع بضم القسم العربي من فلسطين الى نفوذها . وان الجيوش العربية التي دخلت فلسطين بطبل وزمر لا يريدون لها ، كما لم يكن في مقدورها ، منع اقامة الدولة اليهودية . لان الذين يصدرون لها الاوامر يتلقون أوامرهم من مخططي المؤامرة ، وان الحل الامثل في تلك الظروف هو القبول بقرار الامم المتحدة وانشاء الدولة العربية الفلسطينية .

الكثيرون كانوا متحفظين في اعلان آرائهم والبعض لم يعيروا القضية كبير اهتمام وكان همهم معرفة كيف أمكن توزيع المنشور في كل مكان في ليلة واحدة . وراجت اشاعات أن طائرات القت بالمنشور ، رغم أن كثيرين فندوا هذا القول . وكانت لا تزال عالقة في الاذهان المنشورات الملونة التي كانت تلقيها طائرات بريطانية أيام الثورة تشرح لعرب فلسطين فيها عدم جدوى الثورة وتدعو الى القاء السلاح وعدم التعاون مع الثوار .

وجاء بعضهم يحمل بعض المنشورات وقدمها الى قائد فوج جيش الانقاذ في مجد الكروم وكان يدعى ضيف الله الروسان (١). فقرأ احدها وقال متعجبا لجلسائه : ايش فيها ! والله العظيم حكي صحيح ..

عرفنا هذا فيما بعد . وهذا يفسر عدم تعرضنا للملاحقة بعد توزيع المنشور مباشرة في الشاغور . مع اننا اتخذنا الحيطة والتزمنا جانب الحذر ، اذ سمعنا تهديدا على لسان « عامر بك » قائد الفيلق أوعد بشنق شيوعي في مجد الكروم وآخر في الرامة « ليربي الناس فيهم » .

ورحنا نستغل الهدوء لتوسيع الخلايا الحزبية وتجنيد أعضاء جدد . وداومنا على اجتماعات منظمة . وكنا نمول أعمالنا من جيوبنا . وقد دفع الرفيق رمزي خوري ثمن بغل وأعطاه الى خالي عبد الله الياس (وهو مكاري قديم) ليكون صلة بين الخلايا الشيوعية في المنطقة تحت ستار التجارة .

هدوء غريب

وفي ذات ليلة استدعيت الى اجتماع . دخلت غرفة مظلمة وكان الجو غير عادي ، ينذر بشر وراء الاكمة ما وراءها . ولم يكن احدنا يستطيع رؤية الاخر أو تمييز ملامحه . تكلم في الظلام صوت عرفت فيه صوت رمزي خوري . قال ان وشاية وصلت الى قيادة الفوج عن الشيوعيين الذين وزعوا المنشور في الشاغور . وان أربعة أسماء بالخط الاحمر في رأس القائمة هي : رمزي خوري ، جمال موسى ، نديم موسى وحنا ابراهيم . وهذا يعني ان المطاردة ستبدأ حالا . وعلينا اتخاذ قرارات سريعة . لم يطل البحث . وتوصلنا الى قرار يقضي بالا يستسلم الرفاق الثلاثة الاوائل بأي ثمن . ولما كانوا غير مرتبطين بالقرية في الماضي ، فلم يكن غيابهم يفسر على أنه هرب . ولكن موقفي كان يختلف . وكنت بمقتضى عملي ملزما ، يوميا ، بالذهاب الى مركز بوليس مجد الكروم الذي كان أيضا مقر قيادة الفوج . وكان تغيبي ليثبت التهمة على الجميع . لذلك تقرر أن أستمر في عملي والا اقاوم الاعتقال وسمح لي أن انكر علاقتي بالشيوعية وبتوزيع المنشور ووطنت نفسي للحبس في اليوم التالي . ولم أكن قد جربته بعد . ولكن « املي » خاب . اذ مضى يوم ويومان ولم يأت احد لاعتقالنا . استغربت الامر . وعاد الرفاق يظهرون كالعادة . وكان بولس بولس هو الذي اخبرنا بامر الوشاية . اذ استطاع بحكم صداقته الشخصية لضابط في الجيش أن يطلع على الامر . ويبدو أن الضابط وضع الورقة على الطاولة بشكل بارز ، وتظاهر بانه ذاهب لقضاء حاجة ، حاسبا ان الفضول سيدفع بولس للاطلاع على محتويات الورق في أثناء غيابه . وهكذا كان . ولم نكن يومها نعرف أن قائد الفوج هو الذي لم يأمر باعتقالنا .

العماد الاول

ولكن طمأنينتنا لم تستمر طويلا . اذ نقل ضيف الله الروسان . وحل محله ضابط آخر . استهل عمله بارسال قوة لتلقي علينا القبض . ولان افراد القوة لم يكونوا يعرفون الرفاق شخصيا ، فلم يكن بوسعهم القاء القبض عليهم دون مساعدة المختار أو وجهاء البلد . وبذلك استطاع جمال ورمزي ونديم الاختفاء . وكان في وسعي أيضا لو شئت . فقد اخبرني بولس مقدما بالامر . ولكني عملت بموجب القرار ، الامر الذي استغربه بولس يومها .

قضيت ليلة في مركز بوليس مجد الكروم . لم يكن القائد الجديد هناك . سمعت انه في الخطوط الامامية حيث اكتشفوا ان القوات الاسرائيلية خرقت بنود اتفاقية الهدنة . استقبلني الضابط توفيق عويس ولكنه لم يحقق معي ، واكتفى بسؤال شفوي أو اثنين ، وعاملني بعطف ، حتى استنتجت انه الضابط الذي حذرنا بواسطة بولس بولس . وفي صباح اليوم التالي اخذوني الى ، فراده ، مقر قيادة الفيلق . لم يستطيعوا هناك اخذ كلمة اعتراف مني . بل اعتمدت طريقة الهجوم المضاد واعتبرت اعتقالهم اياي اهانة ليس ما يبررها . ولكن لم يطلقوا سراحي قبل اصدار حكم علي باثبات وجودي لستة أشهر مرة كل يوم في مركز بوليس مجد الكروم ، أي في مقر عملي .

وعندما خرجت من غرفة التحقيق كان جمهور من وجهاء القرية قد جاء للتوسط والدفاع عني .

ولم يكن الحكم الصادر علي ولا الامر باعتقال الرفاق رمزي وجمال ونديم ليمنعنا من مواصلة عملنا . فقد كان اعتقالهم دون مساعدة من أهالي القرية شبه مستحيل ولم يكن احد معنيا بذلك . أما الواشي ، فاياما كان ، لم يكن يجرؤ على كشف نفسه فقد كنا مسلحين مرهوبي الجانب .

ولم تلبث الامور أن اتخذت اتجاها مغايرا . كنا مجتمعين ذات ليلة في سهرة نلعب الورق (وقد كان لعب الورق غطاء لدعايتنا السياسية) حين جاء احدهم يستدعي ابي . فخرج ولم يلبث أن عاد ليستدعي بدوره السائق . وقد كانت سيارة أبي احدى سيارتين صالحتين للاستعمال في القرية في ذلك الوقت . عاد بعد نصف ساعة تقريبا . فسألناه ما الامر . قال انه أقل ضباط جيش الانقاذ الى مركز مجد الكروم . واستغربنا اين يكون الضباط في وقت متأخر من المساء دون سيارة . قال أبي اعتقد انهم كانوا في بركا . (والطريق الى بركا وعرية) وزاد على ذلك فقال : لقد سمعت من احدهم فؤاد طهبوب شيئا غريبا . كان جالسا الى جانبي . مال علي وقال : يا ابو حنا راحت البلاد . قلت كيف تروح وانتم موجودين؟ قال ساعتها لا نكون موجودين .. وكانت رائحته تدل على انه شارب كثيرا .. ولم افهم ماذا يقصد .

في اليوم التالي حلل الرفيقان جمال موسى ورمزي خوري زيارة الضباط الى بركا ، فابديا تخوفهما من أن يكون ذلك حلقة في مؤامرة ، يقصد بها تسليم الجليل كما حدث في أمكنة اخرى . ومع انها كانت مجرد بادرة لم نجزم بامرها الا اننا قررنا أن يكون موقفنا في كل الظروف ضد هجرة البلاد مهما يكن من أمر . ووضع على عاتق كل واحد منا الاتصال بحي معين .

هجوم الى الوراء

نادى الناطور ذات مساء ناقلا الى الفلاحين أوامر القيادة بمنع التجول والتعتيم ، لان هجوما عربيا سيشن تلك الليلة . واستغرب الذين يعرفون مبادئ بسيطة في الامور العسكرية أن يعلن وقت الهجوم على رؤوس الاشهاد . واصيب الذين كان نصيب ابنائهم في الحراسة تلك الليلة بالذعر . وسمعت انسانا يقول مهدئا أبا ، له ولد فتى في الخط الامامي . « لا تخف هذا ليس غيم شتاء » .. ولم يعط الناس بالا الى أمر منع التجول . فلم يكن في الواقع من ينفذه . وقبل أن ياوي الناس الى فراشهم تجلى الامر . وانتقلت الاخبار كالنار في الهشيم تقول ان جيش الانقاذ ينسحب . لم نسمع طلقة واحدة تدوي ، وأحست القرية مثل قفير نحل مثار . وجاء من يحاول اقناع أبي بمغادرة البلاد فقد كانت لديه سيارة . ولكني اقنعته بالبقاء . وبعد أن رأيته ينوي الى الفراش انطلقت مع سائر الرفاق نحاول اقناع الناس بعدم الرحيل . وكان كثيرون قد شرعوا يحزمون أمتعتهم يتجاذبهم حب الوطن والخوف من مصير كمصير أهالي دير ياسين . ولم يكن همنا محصورا في البعنة . ففي القرى المجاورة لم تكن خلايا شيوعية باستثناء الرامة . لذلك طبعنا منشورا على ماكنة ستانسل بدائية ندعو فيه الناس الى المكث في وطن الاباء والاجداد . وباشرنا توزيعه في الصباح . لم نستطع الوصول الى نحف . اذ اعترضنا رصاص المصفحات الاسرائيلية القادمة من الشرق .

أيام سوداء

في اليوم التالي حين دخلت قوة القريتين وامرت الناس بالتجمهر تحت الزيتون بين البلدين . وهناك جعلوا الشباب يقعدون في ناحية والشيوخ في اخرى . والى جانب بقية الناس من نساء واطفال .

وبعد ان تسلموا الاسلحة الموجودة في القريتين وهي عبارة عن بضعة بنادق ومسدسات ، أمر الضابط الرجال بالوقوف طابورا من صفوف ثلاثية . وجاء الامر لهم بالمسير . والتفت الى البقية قائلا : « يلا روحوا ع سورية عند القوقجي » ! وعلا صراخ النساء والاطفال . واطلق جندي عدة صليات من رشاش في الهواء . واعطى القائد الاهالي نصف ساعة لياخذوا خلالها ما يستطيعون حمله . وهدد بقتل كل من يعثرون عليه متخلفا بعد نصف ساعة . وتلاشى الجمهور كفص ملح في ماء . أما طابور الاسرى فقد جعلوه ينتكب الطريق ليمر من جانب أربع قتلى أردوهم في تلك اللحظة بالرصاص بدم بارد لبعث الخوف في أوصال الجميع فيفقد الاسير القوة على المقاومة ويفضل الطليق مغادرة البلاد ناجيا بجلده .

١ — حكم عليه وعلى ابنه بعد اسقاط حكومة النابلسي بالحبس المؤبد بتهمة التآمر على عرش الملك حسين .

شاعر يصف لبنان المذبوح !

[illegible] الرجعية اللبنانية وتقاعست عن الاشتراك في معارك العرب [illegible] طالما تغنت بتخاذلها هذا وصورته وكفه عن الصواب ، وجعلت [illegible] الانهزامية « مفاخر » لها ، وكان تلك كانت هي الطريقة الوحيدة [illegible] — « ذي الوضع الخاص » — الخسائر والكوارث التي نزلت [illegible] « المتهورة » ..

[illegible] المؤلمة المستمرة حاليا في لبنان — والتي سعرتها تلك الرجعية معها كل الرجعيات الاخرى في المنطقة وفي العالم — اثبتت بطلان التخاذل بكل أشكالها ، واثبتت انها تكلف الشعوب تضحيات أكثر [illegible] كلها .

[illegible] كم صورة معبرة عن فظاعة ما حدث في لبنان ، اختار لكم بعض قصيدة طويلة للشاعر اللبناني ميشال طراد ، كان قد كتبها قبل [illegible] سنين عن احداث واوضاع متشابهة تقريبا ، مرت على لبنان ايام [illegible] الكبرى » وربما تنطبق هذه الابيات على الاوضاع الحالية اكثر [illegible]

أيام سودا !!!

وما ضل في أخضر بلبنان
ولا أحمر يسوى لا ازرق يموج
بماشيه الغريبة نسان
لابسي قبابيعها ثلوج
والارزة اللي [illegible] الدهر :
ناعدة تنتف بحشتكي ،
عميستعيروا دموع النهر
لا بياكلوا ولا [illegible] الا بكي
ولو تقشعوا [illegible] ميكيل نفاق
ويبيعك الجن[illegible]عار الحرير
والكذب بيضرب بالسواق
وما بقي « [illegible] » في عندو ضمير
ولو تقشعوا [illegible] عميشقف حطب
بحطم عمي[illegible] شقفة حصير
والغني الج[illegible]نشل بالذهب
وعقودة الا[illegible]ق الحمير
ولو تقشعوا عميجرو زعيم !
ويخبروا [illegible] مخزني
ويذبحو ع [illegible]نزات اليتيم
ويلطشوا [illegible] بقلب الدني
ولو تقشعوا [illegible] من قش وخشب
جنصين و[illegible] خضر مزيفين
والها من [illegible] مطليي ذهب
عميعبدو[illegible]ات مصبرين
ولو تقش[illegible]قح ع صدرو المخملي
قوتي ، [illegible]رق من رغيف الجيعان
وزيتات ال[illegible] وقلبي الارملي
وصوت ا[illegible]ميت خنجر جبان
ولو تقش[illegible]زينات وقواس النصر
وقواد ع[illegible]ع صورا نياشين
وعطر و[illegible] ونبيـ[illegible] بنص القصر
ال ع در[illegible]رس ثيابو مخرقين
ولو تقش[illegible]وحوش للبشر المنافقين
وسدان [illegible] بوق المطرقا
ونعاج ت[illegible]بسمح جزرين
وعنوق [illegible] جبل المشنقا
ولو تق[illegible]ا لتتقشعوا بين الضباب
عمينعو[illegible] قوية تجرين
بغربية [illegible] ، غشات الغياب
للافنيا [illegible] الوجوه الناشفين
وهذا ال[illegible]يت بظل الخراب
وعمتحم[illegible]ان ع راس الجبل
لتدفنو [illegible] وجو التراب
وعين [illegible] ما بتعرف خجل
وتلميذ [illegible] يعمال الحساب
ع سرا[illegible]يبعث بعينو يابسي
بمما و[illegible] اصفر بلون التراب
والدني[illegible]ا بوجو عابسي
وها على جوعان مطموم بوحل
ماشي [illegible] كيف عميتدعسو
تحت [illegible] السود ي تتين المحل
كف [illegible] سيانا يثما وسوسو !
وواق[illegible]ما على جنب الطريق
ياس[illegible]حكي مغطيها العفن
وحد[illegible] قد ما هوى عتيق
وقعم[illegible]نيلع الجثي والكفن !
وح[illegible] التنور نايم ، والشرد
تا[illegible]يلزق ع وجو والدموع
تكر[illegible] خدودو وعميري البرد
عل[illegible] وعميتشلعوا مخالب الجوع
و[illegible] مستأجر بجيبي مكركبي
[illegible] بالقرنه معو شقفة حرام
با[illegible] ومجلد ، شقافو مترببي
والارض نايم وكف يدو ينام
[illegible] شباب منتقى فوق التراب
[illegible] بتلت عيال كلا مشردي
وعيون عمينقون شيلعا الغراب
و[illegible] مستور غصبي من اللحم مجردي
[illegible] طل صورة تنق وجو عميموت
[illegible] كتر ما قضي عذاب وبهدلي
[illegible] مرتوتا بين الفتم بشقفة تبوت

اجرد متختح آكل خشابو البلى
وهون طفلي جرحها مغرز غميق
ومكسرا ختلوعا م فيك تهزها
نايمي بالوحل ع حفة طريق
والدود عميلهث وياكل بزها !
وهوني اجر انسان سودا مدودى
بزاويه شارع ولقمه مغمسي ،
بالدم خدو وعين عورا مجلدى
وعين من زهمه البرد منصي !
وختيار عمترجف تحت أيدو العصا
مقرفص بخرج الليل بنجور عضام
جيفة بفل زرقا وعمبيمصمصا
حويان لحمو جرد من كتر الصيام
وهيديك عمبتتح صدرا مهترى
ومثل أصلة تين صفرا عمتلوح
واختها من الجوع حدا مكشرى
ع التلج عميتنتف بروحا الجروح
وهونيك ه المقوح عاصدرا صبي
بتخمنوا من الجوع ترمة سنديان
وبزها منشف وطفلي شايبي
عمتعصر من البز زوم الزعفران !
وحدها التبتحوش بديها الثلوج
وطفلها مكبش بصدرا عميموت
ورياح عمتعصف عمتهوج
وهاي عميتلون دموعا التبوت
واما الهدا الحزن دهدكها التعب
ومن كتر ما قضت ليالي عمتلوش
عمتقص الشوك وترص الحطب
لتاكلو وبالليل تاكلها الوحوش
وهيدي العم يتزاركو شلعة ذياب
ويشلعوا فخاذا ولحم كتافها
وتكتر تيابها عليها الكلاب
وتغرز ضفيرا تحمرن بشفافها
وهيديك تتغمن ع قشرة بردقان
صفرا ومهربي بقرنة مزبلي
والجبل مجروح عميشهق جعان
وخم الهوا ومية قديشا مخللي !
وبومي عمتشحتر بطاقة مقبرا :
صورا وشو صورا لحفار القبور
ومعول براسو جمجمي بتقورا ،
القيقان وبتاكل من نخاعا النسور
وقايد بطل مزتوت ع رجمة حجار
سودا وعميمرح فوق راسو غراب
بهـ العاصفي وتنبش نياشينو الكبار
المذهبي ! وتقدفهن باجرا الكلاب
والغياض ملثمي ببرقع سواد
بوجوه عضا الجوع كلا ملحفي
كلا شقفيت عضام وجماجم ولاد
وقلوب ع دروب الرياح منتفي !
والجبال تميد مثل الزلزلي
بقلبها ومية البحر مسممي
ويابسي نخلي ع شفة سنبلي
مروهبي ! ونجمة الصبح معتمي !
وغابة زهور مخمخمي ووج القمر
مسود ، مخنوقا بحرجو زنبقا
وتشوف دم بفر من عين الحجر
وما بقي مستور زيز يشبرنقا
والخي م بيعرفش خيو ولا حدي
بيعرف حدي والبنت دالي ع الدرب
تهجم ع بيتا الناس جوتا تعتدي
تعمل .. تسوى ، لهيك بتودي الحرب
والارض محروقا وكلا مزفتي
كلا برك قطران عمتغلي غلي
ومستقي سنانين زرقامكرفتي
والسما بروس الخيايا مشنشلي
والسما غيمات حمرا وكابسي
بالدم ، وزوابع عمتلف الدروب
وغربان تنعق فوق حورا يابسي
وعينه بصورة غول جاي من الجنوب .

من ديوان ميشال طراد
« ليش »

كتاب جديد عن لورنس

صدر عن دار ويدنفلد في بريطانيا كتاب بقلم الكاتب البريطاني بيتر بنت عن حياة لورنس .

ولعل ت. أ. لورنس من أكثر الشخصيات التي صدرت عنهم كتب ، ولا سيما عن الفترة ١٩١٤ — ١٩١٨ فترة الحرب العالمية ، التي كان في مركز أحداثها وتطوراتها . أما الكتاب الجديد فيختلف عن الكتب السابقة بأن مؤلفه يؤكد عاملين حاسمين في حياة لورنس. هما انه ابن سفاح وأمه تحب السيطرة . وانه كان ابن رجل من آل تشفمان الانجلو ارلندية واستبدل اسم العائلة لسبب ما الى لورنس .

ويستغرق الكتاب في وصف أم لورنس التي لا يعرف عنها سوى انها كانت عنيدة ، متدينة وكانت تعاشر أباه معاشرة الازواج ، وانها ولدت خمسة ابناء ، وانتقلت الى أوكسفورد كي تؤمن دراستهم ، وهكذا وضعت حدا لتنقل زوجها من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر .

ويقول المؤلف ان ما جر لورنس الى الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب ، كان تعلقه بعلم الاثاريات ، فمنذ ١٩٠٦ بدأ يجوب الاقطار الاوروبية باحثا عن القرى والقصور القديمة ، ولا سيما في فرنسا ، واستعمل في رحلته دراجة نارية ، ثم انتقل الى الشرق برفقة لندر ويلي وعملا في الحفريات والتنقيب في كركميش .

ويقول بنت في كتابه ان لورنس كان مصابا بأزمة نفسية وعقدة سببهما أمه ، وتتلخص هذه العقدة بابتعاده عن الجنس . ومع ذلك يقول المؤلف ان لورنس كان صديق شارلوت زوجة برنارد شو ، الكاتب المعروف . ولهذا السبب انتحل لورنس اسم « شو » ليبتعد عن الشهرة ، وليتجند في السلاح الجوي .

كتاب عن « الغزالي » بالانكليزية

صدر عن دار « ماجنس » للطباعة التابعة للجامعة العبرية في القدس كتاب « دراسات في الغزالي » ؛ وضعته باللغة الانكليزية الاستاذة حاوا لازوروس يافه ، الرئيسة السابقة لدائرة الحضارات الاسلامية في جامعة القدس . وهي في كتابها ، كما تقول ، تعالج قضايا خاصة في كتابات الغزالي .

كتاب عن التعليم العربي في اسرائيل

اشترك الدكتور سامي مرعي مدير معهد شؤون التعليم العربي في جامعة حيفا بالاشتراك مع الدكتور ابرهام بنيامين في اعداد بحث علمي عن متطلبات التعليم في المحيط العربي .

وسيصدر هذا البحث ، والابحاث المتعلقة به ، في كتاب خاص عن اوضاع التعليم في الناحية العربية وطرق تطويره. وسيضم الكتاب بحثا فيه مقارنة بين المحيط العربي والمحيط اليهودي الى جانب مقارنة بين التعليم عموما في اسرائيل وفي الدول العربية ، وسيكون فيه قسم خاص عن التعليم في الضفة الغربية .

العثور على مقطوعات غير معروفة للموسيقار فرانز شوبرت

اكتشف في مكتبة معهد الموسيقى في مدينة كاتوايس البولونية مقطوعات موسيقية لم تكن معروفة من قبل للموسيقار فرانز شوبرت . ولم يرد ذكر هذه المقطوعات في البيلوغرافيات الموسيقية . وهي تحمل اسم « سبع تنويمات بسيطة على البيانو » .

سميح القاسم
زغردت بنت الاكابر ..

في ٩ ديسمبر ١٩٧٥ قالت الناصرة
اكثر مما قالته .. وكانت الناصرة
يومها حنجرة شعبنا !

ابشر ! ومثلك للبشائر : بين السواعد والسرائر
وانفض رخام الموت ، وانهض من ترابك يا « ابن عامر »
اولم يزلزل فلبك المغدور زلزال الحناجر
من دَرْدَبات الصيد في فجر الارادات المصائر
حضنت زغاريد الحسان ، تصرويدات الحرائر
البائدات وقد قطعنك ، آخ ، في ليل المجازر (*)
نادتك « ناصرة » الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا « ابن عامر ! »

طالت ليالي الشوق والحرمان ، يا حبي المهاجر
طالت ونـي صابر ، يا سيدي ، في النار صابر
طالت ، ولاسمك اورقت من طول تعديدي المنابر
وعلى جبيني اطفأ السجان آلاف السجائر
واذا شكوت فللطغاة ، وعدت والطغيان سادر
فليكتسح غضبي قتام سجونهم ، والنهر هادر
انا مشتر عدد التحدي .. فلتبع امي الاساور !

ماذا على المظلوم ، صاح : « أما لهذا الليل آخر ؟ »
ماذا على المقهور لو هز العصا في وجه قاهر ؟
ماذا على القتلى اذا هم زلزلوا ليل المقابر ؟
ماذا عليك ، وقد أدرت على الطواغيت الدوائر ؟
ماذا عليك ؟ سامحت يا شعب المنافي والمخافر
شعبي ! سامحت مصدعا أنياب تنين مغامر
حيتك ناصرة الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
فارفع على الليل المنائر : باسم الاوائل والاواخر
وليسمع الظلام صوتك : « قادر ، انا الف قادر » !
سأرد كيد الكائدين بكل ثائرة وثائر
وأصيح بالشمس : ابشري يا شمس ! هذا الليل عابر !
واصيحها « وطني » بملء فمي .. واهزأ بالظواهر

وطني : ويا طفلا تمزقه الاظافر والخناجر
لترابك الدامي اناشيدي .. وللشمس القياثر
فليهرف الفاشست .. حسبك انهم هاذ وهاذر
الله أعطاهم ترابك ؟ فاستفيقي يا ضمائر
لو صح أن الله أعطاهم .. أنا بالله كافر !

الارض ، يا عمي ، تدور .. ومقود التاريخ دائر
فليلغط المتشدقون الغبر ، من قدم وقاصر
وليحشدوا للزور والبهتان .. حشد الحق ظافر !

فولاذهم يدمي ، اذا انشبت يا شعبي الاظافر
ولهم صواريخ من « اليانكي » .. ولي منقار طائر
ومعي يدا « لينين » .. ما همي الاكاسر والقياصر
والنقع منحسر .. ويحصى كل كساب وخاسر
فانفض رخام الموت .. وانهض من ضريحك يا « ابن عامر ! »
نادتك ناصرة الجليل ، وزغردت بنت الاكابر
والزارعون الريح امس .. ليحصدوا اليوم الاعاصر !!

* « قطعن النصرويات مرج ابن عامر » — اغنية شعبية فلسطينية .

نشاط مسرحي في الطيبة

تألفت في الطيبة فرقة مسرحية . وقيام هذه الفرقة يعتبر حدثا هاما في حياة الطيبة والمثلث ، لان الفرقة قررت أن تكون فرقة دائمة ، وهي بمثابة نواة ، ستلتف حولها هواة التمثيل ومشجعيه .

وكتب الينا حاتم عبد الرحمن مصاروة من الطيبة عن باكورة أعمال هذه الفرقة ، وهي « في المكتب » من تأليف أحمد مصاروة عضو الفرقة . واشترك في تمثيلها الاخوان : كمال مصاروة ، وكمال ناشف ، وعلي صادق جبارة ، وعبد العظيم شاهين وفارس عبيد . ويقول حاتم عبد الرحمن مصاروة :

تدور احداث المسرحية في مكتب شركة ما . وفيها ينجز موظفان هما محرز ومحروص عملا ، وبعد الانتهاء منه ينصرفان الى اللعب والغناء والضحك ... وفي هذه الاثناء يأتي موظف جديد ليتسلم عمله ، فلا يستطيع الكلام معهما ، فيضطر الى مجاراتهما ومشاركتهما اللعب والغناء ، ويثبت انه جدير بالعمل ومنسجم ..

ويفاجيء المدير الموظفين فيوبخهم ، وعندما يعلم ان معهم موظفا جديدا وهو مثلهم ، يدعوهم الى الغناء .

وكان المدير ينتظر قدوم المفتش ، ولكن في وقت متأخر ، ولكنه يظن المدير رجلا دخل عليهم في ملابس مزركشة ، ويظهر بعد ذلك ان الرجل ليس سوى مخرج مسرحي رحال ...

وفي غمرة الطرب يقرر الجميع القيام بمظاهرة احتجاجا على خطف ام كلثوم ، على اعتبارهم انها لا تزال حية .. وفيما هم في صخبهم وهتافهم ، يدخل عليهم المدير ، فيوبخهم ، ويعلن استقالته ، ويتبعه المفتش وسائر الموظفين .

ويسخر المخرج منهم ومن اعمالهم ويلحق بهم ويعيدهم الى أعمالهم .

وقد عرضت المسرحية في ١٩—١٢ الماضي في ساحة المدرسة (د) التي فيها بيت الشبيبة . واستغرق عرضها ساعتين ، ولكن المسرح كان بسيطا والديكور ابسط ، ولم يكن في وسع الممثلين التحرك بحرية ، كما كان ينقص الممثلين الاضاءة ومكبرات الصوت .

وعلى الرغم من كل ذلك تمكن الممثلون من اقناع الجمهور .

ويبشر اخراج المسرحية بمستقبل ناجح ، ان هي استمرت في أعمالها . فقد استطاع المخرج اظهار فكرة المسرحية . ولعل من المآخذ على المسرحية كثرة الاغنيات وكثرة الكلام على المسرح .

أما المسرحية بشكل عام فهي انتقادية ، تنتقد الموظفين في مختلف الدوائر ورؤساءهم والمسؤولين عنهم ، ويستطيع المتفرج ان يخرج باستنتاجاته فهو يعيش فوضى الدوائر واهمالها .

نهنيء شباب المثلث ، ولا سيما الطيبة ، على فرقتهم آملين لها التقدم والنجاح .



رجال ونساء .. للرسام السوفييتي :
أنفيني سيدوركين (ليتوغرافية)





مقومات إسرائيل المتحركة

ليس سرا ان المقومات الاساسية للصهيونية هي بالدرجة الاولى :

- الهجرة الجماهيرية .
- تدفق الرساميل الاجنبية والمساعدات .

هذان هما اهم عنصران اعتمدت عليهما الصهيونية في توجيها نحو تثبيت أسس الدولة التي اقيمت بموجب قرار الامم المتحدة . بل لتوسيع حدود هذه الدولة . ولخلق التهديد المستمر لجاراتها العربيات .

وكان حلم بن غوريون الكبير لترسيخ أسس الدولة اليهودية الكبرى . في فلسطين الكبرى : يقضي بهجرة خمسة ملايين يهودي الى اسرائيل حتى نهاية العقد الذي نحن بصدده . ولكن حلم بن غوريون لم يفسر على الوجه الذي أراد .

ونزولا على الامر الواقع . فقد اعربت غولده مئير . التي تزور الولايات المتحدة حاليا . عن ضرورة هجرة مليون يهودي الى اسرائيل . في اقرب وقت . ليتحقق الحلم .

غير ان وضع الهجرة الى اسرائيل هو ابعد من ان يحقق الحلم الصهيوني الكبير . على الرغم من سريان « قانون العودة » . الذي يمنح جميع يهود العالم حق المواطنة في اسرائيل منذ أن تطأ اقدامهم ارض « الميعاد » . اما الوجه الاخر لهذا القانون . رمز العنصرية . في التشريع الاسرائيلي . فهو حرمان أي عربي فلسطيني مشرد من حق العودة الى وطنه .

والسؤال هو من اين يأتي المليون يهودي الذين تريد غولده مئير هجرتهم ؟

هل يأتون من « بلاد الرخاء » أي الغرب ؟

هل يأتون من الشرق بعد ان انهارت الآمال في اغراء جماهير يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة الى اسرائيل ؟!

ان احتمالات الهجرة الواسعة الى اسرائيل تبدو ضئيلة جدا .

كتاب الاحصاء السنوي الحكومي لسنة ١٩٧٥ يقدم المعطيات التالية :

منذ قيام الدولة الى نهاية ١٩٧٤ هاجر الى اسرائيل (١،٥٥٠،٠٠٠) . مقابل (٤٨٣،٠٠٠) هاجروا الى اسرائيل في عهد الانتداب .

غير ان ميزان الهجرة . حسب التقارير الرسمية . يشير الى ان اكثر من ربع مليون يهودي نزحوا عن اسرائيل في الفترة ما بين قيام الدولة واليوم . وكان عدد النازحين في ١٩٧٥ يزيد على عدد المهاجرين الى اسرائيل والذين بلغ عددهم ١٦ الفا .

وهكذا بلغ مجمل الزيادة في عدد السكان اليهود منذ قيام الدولة حتى نهاية ١٩٧٤ : (٢،٠٢٤،٠٠٠) مليون ، منهم (١،٠٢٩٨،٠٦٠٠) مهاجرين و (٢٤٩،٠١٠٠) زيادة طبيعية . ويتضح من هذه الارقام ان حصة الهجرة في عملية التزايد السكاني بلغت ٥٨ بالمئة . وذلك في فترة تعتبر « العصر الذهبي » بالنسبة للحركة الصهيونية ، ولدولة اسرائيل . وخصوصا في السنوات ما بين (١٩٤٨ – ١٩٥١) التي بلغت فيها الزيادة من الهجرة ٨٨ بالمئة . وكانت حينئذ هجرة يهود العراق واليمن الى اسرائيل . اما في السنوات التي تلت ١٩٥١ . فبلغت نسبة الزيادة من الهجرة ٤٠ بالمئة .

التقارير التي تنشرها الصحف عن احتمالات الهجرة لا تبشر بهجرة واسعة . وهناك من يخشى ان تحدث هجرة عكسية متزايدة من اسرائيل الى الخارج ، بسبب الاوضاع الاقتصادية والامنية . خصوصا وان نسبة عالية من السكان تحتفظ بجوازات سفر مزدوجة .

ولاكمال الصورة . فان عدد العرب في اسرائيل يبلغ اليوم ٤١٠ الفا . والزيادة في عدد السكان العرب : مصدرها النمو الطبيعي . وجاء في احد التقارير ان الزيادة الطبيعية عند العرب في السنة تبلغ ٣٩ ألفا وعند اليهود ١٧ الفا على الرغم من الفارق في عدد السكان .

الاساس الثاني الذي يعتمد عليه الصهيونيون في اقامة اسرائيل الكبرى . هو تدفق الموارد من الخارج . كانت الرساميل تتدفق على اسرائيل منذ قيام الدولة من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

اما اليوم فضلا عن أموال التعويضات من المانيا الغربية . فان الولايات المتحدة اصبحت الممول الرئيسي للاقتصاد الاسرائيلي . واصبح الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد اعتمادا مباشرا وكليا على القروض والمساعدات الامريكية . فقد زاد ما حصلت عليه اسرائيل من قروض ومساعدات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى الان . من الولايات المتحدة وحدها : عن ٥ مليارات دولار .

ومن المقدر ان المساعدات الامريكية : التي بلغت ذروتها في السنوات الاخيرة . لا يمكن زيادتها في ظروف امريكا الاقتصادية . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لم تعد هذه المساعدات تكفي لسد حاجات اسرائيل العسكرية والمدنية .

فالتناقض في الصهيونية بين النظرية والتطبيق . هو ان خفض مستوى المعيشة . والبطالة : يهددان مستقبل الهجرة بشكل خطير جدا . هذا اذا بقي امل في انتعاش حركة الهجرة من جديد .

ومن هنا . على ضوء كون المقومات الاساسية لدولة اسرائيل الكبرى كما تراها الصهيونية هي مقومات متحركة . أي غير ثابتة : فان النتيجة الطبيعية التي يمكن استخلاصها من هذا التحليل هي عودة اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

وهذه نتيجة قد تخدم . في نهاية المطاف . قضية السلام العادل في المنطقة .

صليبا خميس

القطط السمان

بعض الناس اعتقد اننا لم نصب الحقيقة حين اكدنا ان سياسة « الانفتاح » الساداتية لن تفيد الشعب المصري بشيء ، بل هي اداة الراسمالية المستغلة الوحشية .

وحتى الارقام الرسمية التي اوردناها في سبيل البرهنة على تقييمنا استنفرت تحفظ اولئك الذين يؤمنون بالتصريحات ويرفضون الاستنتاجات العلمية !!

ولا ندري اذا كان اولئك سيقتنعون الان بعد ان نشر صحفي مصري في صحيفة مصرية الحقائق التالية ..

الصحفي هو سامي داوود .. وقد نشر مقاله في « الجمهورية » القاهرية قبل ايام ، بعنوان « القطط السمان » .

كتب : ان « الانفتاح » الاقتصادي الذي اعلنه الرئيس انور السادات استفادت منه ٢٠ الف أسرة مصرية تتراوح دخلها بين ١٠ آلاف و ٥٠ الف جنيه في العام في حين تتراوح دخل الفرد ١١٠ جنيه .. (والفرد هنا لا ينطبق تعريفه على عمال التراحيل الذين يتضورون جوعا لان دخلهم لا يصل الى نصف المعدل المذكور) ..

واقترح سامي داوود ذبح « القطط السمان » التي سمنت بامتصاص دماء الشعب .

واوضح الصحفي – وهذا على غاية من الاهمية – طرق « القطط السمان » في تكديس الارباح فكتب ان الراسماليين اغتنوا عن طريق التلاعب بالعملة الصعبة والمضاربات ، وعن طريق تخزين المواد الغذائية وطرحها في الاسواق حين ترتفع اسعارها .

***

في يوم مضى في عام ١٩٦١ دعا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى عقد مؤتمر القوات الشعبية لاستعراض مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وتحديد مسيرة المستقبل .

وكان عليه ان يقوم سياسة حكومته التي لوحت بشعارات ازالة الفوارق الطبقية وتحقيق العدالة الاجتماعية .

وفي خطابه في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦١ اعترف عبد الناصر ان الثورة بدأت تتعثر وان « البلد ملك لفئة قليلة لا تمثل ٥ في المئة » .. وقال : « في سنة ستين انا كنت اشعر انه يمكن الوضع الثوري غير قائم ، الثورة بدأت تتعثر ، الراسمالية المستغلة بدأت .. تتسرب وتتسلل الى الحكم .. ووجدت ان ارباحهم تزيد على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة » .

واضاف في وصف الارباح الخيالية التي كدستها الرأسمالية : « اللي كان يستلف ثلاثة ملايين جنيه أو عليه دين للحكومة ثلاثة ملايين جنيه سدده في سنتين . طب سدده ازاي في سنتين لما هو ما كانش عنده فلوس » !!

وهذا ما دفع الرئيس الراحل عبد الناصر اصدار مراسيمه بتأميم المنشآت الصناعية الكبرى ومحاولة وضع مصر على طريق التطور غير الراسمالي بعد ان ثبت ان طريق الراسمالية يؤدي الى افقار الجماهير ودمارها .

***

لقد حاولت صحافة بلاط السادات ترويج سياسة « الانفتاح » وتلوينها بالوان زاهية واقناع الجماهير الشعبية في مصر وكانها سبيل الخلاص من الصعوبات الاقتصادية التي تأخذ بخناقها .

ولكن الواقع الذي اكتشفه الرئيس عبد الناصر في عام ١٩٦١ يعود بحدة متفاقمة في عام ١٩٧٥ .. ويتجرأ صحفي عاصر عبد الناصر على تعريته ..

وهذا الواقع يضع الرئيس السادات في موقع حرج .. فهل يصل الى استنتاجات سلفه ؟

لا يمكن أن يصل الى ذلك طالما واصل سياسة « الانفتاح » على الدول الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية .

ابن خلدون

اسطورة الانتعاش في غزة واطماع التوسع الاسرائيلي

طلعت علينا الصحف الاسرائيلية مؤخرا بمقالات وتعليقات وريبورتاجات تحدثت فيها عن « الانتعاش الاقتصادي » الذي يسود الان قطاع غزة !

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ١٩ كانون الاول الماضي مقالا مطولا عن هذا « الانتعاش » تحت عنوان : « ما احسن ان تكون لاجئا » !! وصفت فيه الوضع في القطاع المحتل وكانه « جنة عدن » : عمل ، سكن ، هدوء ورخاء اقتصادي يشيع في كل بيت !

وعزت ذلك الى « كرم » اسرائيل « التي لا تتاخر عن توزيع الحسنات على لاجئي القطاع » .

فكما جاء في مقال « هآرتس » – « تعمل (سلطات الاحتلال) على « تخفيف » السكان في المخيمات ، وتبني أحياء جديدة ، وتطور القاعدة الاقتصادية ، وتوزع الاعمال . كما تبنى غزة وخانيونس ورفح والعريش . وتشق الطرق الجديدة ، وتقيم الدوائر العامة وتعمل على تطور شبكة مدارس فخمة » ..

لقد كتبت « هآرتس » أيضا : « في غزة العربية ، المعادية ، المكتظة باللاجئين . السكان شبعانون ، الكل يعمل ، النقص في الايدي العاملة ظاهر في كل فرع من فروع الاقتصاد . الحوانيت مليئة بالمنتجات الاسرائيلية والمحلية ، المدارس مليئة بالتلاميذ .. » الى آخر اسطوانة « جنة عدن » التي حققها الاحتلال الاسرائيلي في القطاع !! وكانما الازمة الاقتصادية الحادة التي تمسك بخناق اسرائيل ، تمر « مر الكرام » على سكان قطاع غزة وتتركهم يعيشون في بحبوحة من العيش لم يشهدوا لها مثيلا من قبل !

ان حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يقلبون الحقائق رأسا على عقب ، لذلك لا غرابة اذا هم صوروا سكان المناطق المحتلة ، وعلى الاخص سكان قطاع غزة ، وكانهم خلقوا من جديد في ظل الاحتلال الاسرائيلي : كانوا حفاة عراة ، ياكل بعضهم بعضا الى ان جاء الاحتلال الاسرائيلي فعمل على « تمدينهم » ، واسكنهم في بيت من حجر ، وعلمهم كيف يأكلون اللحم المطبوخ ، ليس على نار الحطب فحسب ، وانما على نار الغاز والكهرباء ايضا ، وادخل الى بيوتهم الراديو والتلفزيون والثلاجات والغسالات وكل ما تتطلبه الحياة في العصر الحديث ، كما زودهم بالتراكتورات والجرارات واقام لهم البيوت الجميلة والمدارس الفخمة ! وباختصار جعلهم « بني آدم » : بعد ان كانوا يعيشون في العصر الحجري !

ان مثل هذه الكتابات لا تثير لدى اهل القطاع سوى القرف من كاتبيها ولا تدل الا على العنصرية المتأصلة في نفوس هؤلاء الكتاب والذين يقفون من ورائهم .

فاهل القطاع ، وكل سكان المناطق المحتلة ، كانوا ولا يزالون ارقى من هؤلاء المدعين بكثير . في كل المجالات . ولا يضيرهم انهم في ظل الاحتلال يعملون في اشق الاعمال في اسرائيل وياكلون خبزهم بعرق جبينهم ..

وهم يفخرون بانهم لم يطاطاوا رأسهم للاحتلال ويتمنون الساعة التي يزول فيها .

وهم لا ينسون ان الاحتلال ، هو الذي نهبهم ، وهدم بيوتهم ، وسلب اراضيهم وشرد عشرات الالوف منهم ، وقتل الالاف من خيرة ابنائهم ، وزج ، ولا يزال ، بالالاف منهم في المعتقلات والسجون .

ويدرك سكان القطاع ان هذه الكتابات عن « الانتعاش الاقتصادي الذي يتمتعون به » ليست سوى ستارا لاخفاء نوايا اسرائيل الحقيقية تجاههم .. فاي انتعاش اقتصادي هذا اذا كان كل المبلغ الذي رصدته الحكومة في ميزانيتها للمناطق المحتلة هو ٣٠٠ مليون ليرة فقط من مجموع الميزانية التي تبلغ ٤٤،٢٥ ٨ مليار ليرة ؟!

وهذا المبلغ الذي رصدته الحكومة للمناطق المحتلة سيصرف في معظمه على جهاز الادارة في هذه المناطق اي على اجهزة الكبت والقمع في المناطق المحتلة ..

من سخريات القدر ان الحكومة كانت قد خصصت في ميزانيتها للمناطق المحتلة مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ولكنها قررت اخيرا خصم ٢٠٠ مليون ليرة من هذا المبلغ لكي توزعه على الوزارات المختلفة التي تشكو من النقص في ميزانياتها ، بدعوى ان سكان المناطق المحتلة لا يدفعون من الضرائب ما فيه الكفاية ، ولذلك فعليهم أن يرتبوا ما يدفعونه من ضرائب بما لا يقل عن ٢٠٠ مليون ليرة !

والمناطق المحتلة ليست اول ضحايا الميزانية فحسب – أو بشكل اصح ليست اول ضحايا الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح اسرائيل – وانما هي أول ضحايا تلك الازمة التي تتجسم في البطالة التي اخذت تنتشر في اسرائيل .

فالاحصاءات الرسمية تشير الى ان عدد العاملين في اسرائيل من الضفة الغربية (٤٢ الفا) انخفض في الربع الثالث من سنة ١٩٧٥ بنسبة ٨ بالمئة زيادة عما انخفض عليه في الربع الثالث من سنة ١٩٧٤ . وفي قطاع غزة انخفض عدد العاملين (٢٧ الفا) بنسبة ١٥ بالمئة والحبل على الجرار .

واشد الانخفاض – كما تقول الاحصاءات الرسمية – في عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل – هو في الزراعة (٢١ بالمئة) .

واذا عرفنا ان العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في فرع البناء في اسرائيل والذي يتقلص العمل فيه البناء – حسب الاحصاءات الرسمية – ، نستطيع أن ندرك مدى « الانتعاش الاقتصادي » الذي « ينعم » به سكان المناطق المحتلة !

ان الكتابات عن « الانتعاش الاقتصادي » في قطاع غزة تخفي وراءها حقيقة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بتنفيذ مشروع توطين اللاجئين في القطاع بغية تحويلهم الى « مواطنين » وحرمانهم من خدمات الوكالة في كل المجالات .

وقد أعلنت سلطات الاحتلال انها ستوظف العمال العرب الذين سيفقدون أعمالهم في اسرائيل لتنفيذ هذا المشروع .

وقد قامت الجرافات الاسرائيلية قبل عدة أيام بتمهيد قطعتي أرض في منطقتي دير البلح وجباليا لاقامة مباني سكنية عليها تمهيدا لتوطين اللاجئين فيها .

كذلك أعلنت سلطات الاحتلال انه قد تم ضم مخيم اللاجئين « الشاطيء » الى مدينة غزة واعتباره أحد المناطق السكنية فيها .

وفي نفس الوقت اوعزت سلطات الاحتلال الى موظفي مديرية التعليم في غزة الى شطب اشارة لاجيء من جداول المدارس الخاصة بتصنيف الطلبة .

وهكذا يتبين أن قصة « الانتعاش الاقتصادي في قطاع غزة » ليست سوى شنشنة عرفناها من أخزم وهدفها التمهيد لضم هذه المناطق لاسرائيل ..

علي عاشور



المانيا الغربية التي كان يقال انها المعجزة الاقتصادية في العالم الامبريالي لم تنج هي ، أيضا ، من آفة البطالة الرهيبة التي يقاسي العاملون منها في جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء . فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل فيها أكثر من مليون وربع المليون عاطل عن العمل ! هذا فضلا عن تقليص ساعات العمل اليومية وتقليص عدد ايام العمل الاسبوعية الذي هو شكل من اشكال البطالة أيضا . وفي الصورة شابان من المانيا الغربية عاطلان عن العمل يتظاهران مطالبين بحقهما في العمل ، اي عمل كان ، المهم أن يعملا ! هذه وأمثلة كثيرة أخرى تؤكد ان الراسمالية عاجزة اليوم عن ضمان حق الانسان الاولي والرئيسي – حق الحصول على العمل الكريم !

اليهود السوفييت يستنكرون مناورات الصهيونيين

رفضت اعداد كبيرة من العائلات السوفييتية اليهودية الطلبات التي وصلت اليهم من اسرائيل ، وتدعوهم فيها للهجرة من وطنهم تحت ستار توحيد العائلات . وقد ارسلت هذه العائلات الطلبات الى مكتب تصريح الهجرة من الاتحاد السوفييتي ، وطالبت باستنكار هذا الاستفزاز لمشاعرهم .

ونفى ب. فورمان في رسالة له وجود اقارب له خارج الاتحاد السوفييتي وأكد عدم رغبته هو وزوجته واولاده وباقي أفراد عائلته في مغادرة وطنهم ، الاتحاد السوفييتي . وكتب انهم يعتبرون الدعوة الموجهة اليهم « استفزازا صهيونيا على المكتب استنكاره وحمايتنا منه » .

وأبرق كل من الزوجان شبولسكي ون. اوستروبسكايا و أ. بلوغورسكي وح. ليفسكي من موسكو و أ. فريدمان من ريغا – عاصمة جمهورية لتوانيا – وآخرون ، برقيات يعلنون فيها ان لا اقارب لهم في اسرائيل وان هذه الطلبات مزيفة . وعلق مراسل « تاس » ب. رويكوبيتش ، ان الهدف من هذه الطلبات التي تصل من اسرائيل هو زرع الشكوك بين العمال السوفييت بزملائهم من العمال اليهود .. كي يصبحوا ضحية الشك فيرحلون عن البلاد ويهاجرون الى اسرائيل .

وليست طبيعة الحركة الصهيونية واساليبها التقليدية في المعاملة هي التي تدفع الصهيونيين الى ارسال الطلبات المزيفة المذكورة فحسب ، بل هناك دافع آخر تفسره الصحيفة الصهيونية التي تصدر في اسرائيل باللغة الروسية . فقد دعت هذه الصحيفة ، مؤخرا ، في نداء هستيري ، الى الوحدة « الاجتماعية والثقافية » واقامة لجنة خاصة تناضل لمنع الهجرة من اسرائيل .. التي يصفها كاتب النداء بانها « ظاهرة غير وطنية » .

هكذا يفكر الأوصياء

■ كلما فكرت ان اتوقف عن الحديث عن مشاكلنا السياسية المحلية وخصوصا علاقة جماهيرنا العربية مع الحكم القائم في اسرائيل واعالج مواضيع أخرى ، ثقافية ، أقل حرقا للاعصاب ، تبرز حدث أو مادة تستفز التعليق .

وهذا الاسبوع تلقيت بالبريد من معلم يهودي صديق ، كراسا بالعبرية بعنوان « عرب اسرائيل – اتجاهات التطور » اصدرته السكرتارية التربوية ، قسم التثقيف في وزارة المعارف ليكون عونا للمعلمين في المدارس اليهودية تشرح قضية العربية للطلاب . اما مؤلف هذا الكراس فهو أوري شطندل ، ما غيره ، الذي كان في الماضي نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سنين طويلة ، وهو ، كما سمعنا ، كف من مدة عن شغل هذا المنصب « الفني » الهام وأصبح محاميا وله مكتب ، الا انه لا يزال يزاول مهنة « الاشتراف على العرب » اما لانه تعمق في الموج حتى لم يعد يتحرر منه ، او لانه بحاجة الى عمل اضافي . فهل تتصورون ان أمر على هذا الكراس مر الكرام دون أن اضع تعليقاتي ومشاعري على الورق ، تاركا القراء الكرام الصحراء كلها ، في ظروف تفتقر الى ماء افتقار الصحراء الى الماء ؟!!

لن استعرض كل درر شطندل فاكثر المكتوب في الكراس سخيف وسطحي والف يعتمد على جهل المعلمين والوسط اليهودي عموما لقضايانا ، فينتفخ انتفاخا استشراقيا ليقول كلاما ارخص ان نناقشه جديا . ولكن « المواقف » التي يطرحها أوري شطندل تستحق وقفة منا .. أول الكراس (ص ١٤) يقسم جماهيرنا العربية في اسرائيل (طبعا !) الى طوائف ، ويشرح بلكنة شراقية « الخلافات التاريخية » بين المسلمين وغير من الطوائف ، كما يشرح خلافات المذاهب الاسلامية ايضا باختصار : لا قومية عربية ولا يحزنون .. « بين المسيحيين في اسرائيل – يقول – يوجد وعي بالانتماء الطائفي . المسلمون يميلون الى رؤية تماثل بين الاسلام والقومية العربية » . وبعد هذا يقول مستشرق آخر : « ان عملية التمغرب (يقصد التقدم !) بين الاقليات تضعف الاطارات الطائفية الدينية ولكن هذه العملية بطيئة تدريجية » . ويسهب الكاتب في شرح « البنية القروية للمجتمع العربي في اسرائيل ، ثم يصل طبعا الى الاستنتاج ان اسرائيل قد علمتنا وطورتنا وربتنا على القيم الراطية العصرية ، وان قوة « الواسطة » (كتب الكلمة لية بأحرف عبرية) قد قلت في ظل النظام الدمقراطي الاثيلي ، بينما كان العرب ، (عفوا ، الاقليات) متعن على الواسطة في السابق . وفي مكان آخر ، حول تحت العرب في اسرائيل يقرر « ان الاطار الحمائلي يقف في رض مع اطار الوعي القومي الذي هو واسع اكثر ولذليس ملموسا ، والتيارات السياسية الجديدة تبدو سة أكثر من اللازم » . باختصار : هؤلاء الاقليتيون لا بين حمائل وعشائر وبطونا وأفخاذا لا وعي قومي ولا يون .. وفي أقل من صفحتين يلخص أوري شطندل ، بنفَس استشراقي عبقري مختصر مفيد كل مسيرة الادب العربي في اسرائيل ، خلال ال ٢٧ سنة الماضية ، مع انه يعترف « حصادا غنيا وضخما في مجال الابداع الادبي قد عند عرب اسرائيل » .

وطالما ان القاريء اليهودي ، م والطالب ، لا يعرف شيئا عن هذا المجال ، اذن لما نضرب الموضوع على بذرة اذنه ؟ يقرر أوري شطندل الاتجاه المتطرف مسيطر على الادب العربي في البلاد وليشر كل من يهمه الامر ان التيار الادبي الذي يهتم بالف تقبرني يا أوري ما أشد حرصك على الفن !!) بدأ « ع » . وبقلق سلطاني يقرر أوري شطندل ان تفاعل الادب العربي في اسرائيل واستفادته من الانتاج الادبي العبري الحديث ضعيفان بينما ، بالمقابل ، « عميقة اسرة الادب العربي في اسرائيل من مصادر الثقافة في البلاد العربية » .

يؤسفني انه قد يبدو مما كتبت ، انني انظر نظرة جدية الى « بحث » أوري شطندل ، يبدو وكأنني استعرضه لقيمته .. ولكني واثق ان القراء الذين يقرأون ، عادة ، ما أكتب ، يعرفون بالضبط مشاعري .. وعلى كل حال ، فيجب أن نذكر ان المستشرق الخبير « العربست » السابق أوري قد خصص القسم الثاني الكتاب للاجابة على اسئلة كمواضيع للمناقشة في الصف . والحقيقة ان اجوبة شطندل جاءت قصيرة وناشفة مثل نصوص « الروشيتات » ، مع الاعتذار ، بكل اخلاص ، للاطباء .. وفيما يلي الاسئلة التي يجيب عليها أوري شطندل :

- هل يقدر عربي أن يكون مخلصا لدولة اسرائيل وان يكون معتزا بعروبته في نفس الوقت ؟
- هل يبحث الشاب العربي عن هوية (انتماء) ؟
- هل من المرغوب فيه أن يخدم العرب جيش الدفاع الاسرائيلي ؟
- ماذا بامكانك (الكلام موجه الى الشاب اليهودي) ان تقدم لتخفيف حدة المرارة التي من شأنها ان تنبع في نفوس عرب اسرائيل ؟
- ما هو مركز المرأة العربية في اسرائيل ؟
- هل لاسرائيل الحق في أن « تتدخل » الحياة الاجتماعية لعرب اسرائيل ؟

أنا احترم مشاعر القراء القومية والانسانية وانا حريص على أعصاب القراء ايضا ، لهذا لن استعرض جوابات أوري شطندل . ولكني سأقول باختصار انها جوابات النظام خلال كل السنوات الماضية ، التي تولى شطندل منصب نيابة الاستشارة وخلالها نوعا . الجوابات التي تنضح بالاستعلاء القومي والاستخفاف بمشاعر شعبنا وقيمه وتطلعه . الجوابات التي تتصور ان كل ما يشغل بالنا من العالم كله في همنا ان نملأ كروشنا ونصلي وننام .

ان هذا الكراس – المهزلة لم يصدر بلعشر سنوات ، أو خمس سنوات ، بل صدر مؤخرا ليكون « دليل الحائرين » من المعلمين اليهود الذين يريدون ان يتحدثوا لطلابهم عنا ، نحن الشوكة ، نحن الامة ، نحن الكابوس .

**

من المؤلم ان السلطات قد اتبعت تجاهنا طول كل السنوات الماضية ، سياسة ذات شقين :

- الخنق ، الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الفكري القومي .
- عزلنا عن المجتمع اليهودي وتشويه شخصيتنا وتطلعاتنا أمامه ، اعتمادا على جهل المواطنين اليهود بالعرب والعربية .

ومن هنا ، كانت كل مدة تنفجر « مفاجأة » جديدة للسلطة وللرأي العام اليهودي آخرها (حتى الساعة الأخيرة) هي مفاجأة الناصرة .

ان « بحث » أوري شطندل هو نموذج ممتاز للبضاعة المغشوشة التي يبيعها النظام الاسرائيلي للمواطنين اليهود في كل ما يتعلق بالعرب ، ومع اننا من باب التفاؤل يمكن ان تنصح السلطة ان ترمي بكل هذا التراث الاستشراقي لأوري شطندل وغيره في سلة المهملات وان تعاملنا على أساس الاحترام والتعايش ، الا انني أعتقد ان علينا على آلاف المثقفين العرب ، ان لا نكتفي بعدالة قضيتنا ومطالبنا بل يجب ان نهاجم نظام القهر القومي في عقر داره ، يجب أن نحارب السلطة حتى نكسب نفوس الناس ضد السلطة .

هل هذه المهمة صعبة ؟ بكل تاكيد .. ولكن اصعب منها ان نوافق على استمرار تلطيخ سمعتنا بابحاث سخيفة كبحث شطندل عنا ؟!!

من مفكرة المحامية

فيليتسيا لانجر

يحب أرض الوطن

ينظر بعينيه الجميلتين الكبيرتين ، وعلى وجهه ابتسامة صادرة من القلب . انه وجه في سجن طولكرم .

وانصت الى هذا الوجه الذي يتكلم بمئة لسان .

« اعتقلوني في ايلول الماضي » هكذا بدأ ابرهيم جراية كلامه الي وواصل قائلا : « القوا القبض علي في دار ابي في قرية قلب القريبة من طولكرم ، ووجدوا في حوزتي مناشير ضد الاحتلال باسم الثورة الفلسطينية ، كتبتها بخط يدي وبمبادرتي . من ذا يستطيع ان يسكت على الاحتلال ... عندكم يوزعون ايضا المناشير ، اليس كذلك ؟ انا ابن عشرين ، انهيت دراستي الثانوية واحببت ان ادرس المحاماة . لعلك تسالين لماذا اخترت المحاماة ؟ ان شعبنا يحتاج الى ذلك . لنرجع الى يوم اعتقالي .. جاؤوا بي الى نابلس وبدأوا يضربونني ... سمعت اسمي ميخا وجيمس .. لقد « معطوا » شعري ، وضربوني على خصيتي .. وقالوا سيحطمون ساعدي ويستبدلونهما بساعدين مستعارين مثل ساقي » ويسكت محدثي لحظة ويكشف عن ساقيه حتى الركبتين ، فارى عضوين من مادة البلاستيك على لون الجلد مربوطين بالركبتين بسيور من الجلد ، وينتهيان الى القدمين الى ما يشبه الحذاءين ، حذاء دون اخمص انسان فيه ... « ليس لي رجلان .. ولكن لي رأسا ارفعه وكرامة اصونها وقلبا يحب ارض الوطن ... » يخرج صوته اجش فاخجل من ان القي عليه نظرات عطف واشفاق .. لكنه يقول : « انظري هذي عصاي اتوكأ عليها ، انها جديدة ، فالقديمة حطمها المحققون علي . وهم يشتمونني ولم يتركوا عبارة نابية الا واستعملوها . وكم كان صعبا علي ان اقبع في سجني الانعزالي بعيدا عن الاخرين .. ولكنني الان مع الاخرين ، اجد منهم السند والمساعدة في كل شيء » .

آن موعد انتهاء المقابلة . وينهض ابرهيم يساعده زميله ، ويخطو خطوات بطيئة متوكأ على عصاه .. واتبعه بعيني ، فيدير رأسه ، كانما احس انني اشيعه بعيني ، فيبتسم ، وتضيء الابتسامة عتبات وجهه ، وهو يختفي وراء باب حديدي ... فاتخيله بدون ساقيه المستعارين ، وامامه المحققون المنتصبون على ارجلهم ، ولا يستطيع امامهم حراكا ، ويحس تحت جسده ارض وطنه الذي يحب .

النائب ليفنبراون يطلب اتباع سياسة تؤمن الدراسة المجانية من رياض الاطفال وحتى الجامعات

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ٧٥/١٢/٢٢ في قانون مراقبة المدارس والتعديل الذي تقترحه الوزارة .

واشترك النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في النقاش ، وقال ان التعديل يفهم منه تاجيل مراقبة المدارس الى ثلاث سنوات ، وهذا يعني ابقاء التلاميذ في مدارس ورياض اطفال ليست اهلا لهذه المهمة .

وانتقد أ. ليفنبراون ما جاء في التعديل من ادعاءات لتبرير ذلك التاجيل ، منها ان منظمات النساء عارضت احيانا جعل قانون المراقبة ساريا ولا سيما على رياض الاطفال ، وخصوصا عندما تلزم المراقبة ابطال مؤسسة قائمة ، بدون ان تحل محلها مؤسسة اخرى . وبالاضافة الى ذلك على النقص في الايدي العاملة المناسبة يلزم اجراء الفحوص والامتحانات والمراقبة الضرورية للاشراف الناجع .

وقال ليفنبراون : وهكذا يتضح ان هناك مؤسسات تعليمية يجب ابطالها ، لانها غير مناسبة .. لذلك فالطلب يجب ان يكون على العكس من ذلك ، يجب ان يطلب من الحكومة ان تؤمن لوزارة المعارف الميزانية التي تمكنها من انشاء المؤسسات المناسبة بدلا من المؤسسات غير المناسبة .

واضاف ان الوضع سيكون أسوأ مع نشر ارقام الميزانية للسنة القادمة . لان تخفيض ٥٠ مليون ليرة من الميزانية الحالية لوزارة المعارف سيضر كثيرا باربعين الفا من طلاب السنة التاسعة ، وهم الذين كانوا حتى اليوم معفيين من الرسوم .. اي سيسري عليهم حسب تعريف الوزير بدلين قانون التعليم الالزامي غير المجاني او كما قال بعض رجال التعليم ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم ذات تعليم الزامي غير مجاني .

وعلق ليفنبراون على ذلك : آن الاوان الا نكون الاوائل في العالم .. لسنا الاوائل في التعليم الالزامي غير المجاني .. بل نحن الاوائل في ارتفاع الضرائب والرسوم .. ونحن الاوائل في كثرة الديون .. آن الاوان كي نتنازل عن قصب السبق في امور لا تشرف الدولة ولا تعود على الشعب بالرخاء ، علينا ان نتبع سياسة تؤمن التعليم المجاني من روضة الاطفال حتى الجامعة .

وطلب ليفنبراون ان تقبل الكنيست تحفظات الكتلة الشيوعية فتبدأ المراقبة فورا من سنة ١٩٧٦ .

لجنة الداخلية والامن في الكنيست تنظر في شكاوي أهالي طمرة وكابول

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت لجنة الداخلية والامن في ١٢/٣٠ جلسة ، ونظرت في شكاوي اهالي طمرة وكابول واحتجاجهم على اقامة محجر مجاور للبلدين ، وتقرر ايفاد وفد من النائبين توفيق طوبي وحماد ابو ربيعة لمعاينة الوضع عن كثب .

وفي الجلسة المذكورة اثار النائب توفيق طوبي قضية هدم منزل المواطن ابرهيم حزبون في الزرعة ، واحتج على الاعمال الشرسة التي قامت بها الشرطة ، مع النساء والاطفال وزجها العديد من المواطنين في السجن . وطالب توفيق طوبي بالعمل على اطلاق سراحهم حالا .

ووعدت اللجنة بايصال مطالب النائب توفيق طوبي الى الوزراء المعنيين بالامر .

هذا وكان انعقاد اللجنة بناء على طلب النائب السيد حماد ابو ربيعه .

النائب ابو ربيعة ينفي انه موافق على تجنيد عرب النقب

القدس – تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من عضو الكنيست السيد حماد ابو ربيعة :

هيئة تحرير « الاتحاد » الموقرة ،

آمل ان تنشروا هذه الرسالة في جريدتكم الغراء :

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٧٥/١٢/٢١ خبرا يفهم منه ان عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ابدى موافقته على تطبيق الخدمة العسكرية على عرب النقب .

انني انفي هذا الخبر نفيا قاطعا ، ولم يحصل ان وافقت ، ولن اوافق على هذا . هكذا كان رايي ولا يزال .

عضو الكنيست
حماد ابو ربيعة

رسالة طمرة
موظف « الكيرن بيتواح » لموسم الانتخابات فقط !

لمراسلنا :

منذ انتهاء عملية انتخابات عمال البناء (في ٧٥/١١/٢٢) .. انتهت الخدمات القدمة الى عمال البناء في طمرة من صندوق التوفير الهستدروتي (الكيرن بيتواح) ... ، على قلتها ، حيث ان الموظف المسؤول في اجازة مستمرة .. ولا بديل عنه لمعالجة قضايا اكثر من ٦٠٠ عامل من عمال البناء الموجودين في القرية ، مما يضطرهم للسفر الى حيفا او الناصرة لتنظيم اية قضية تتعلق بالدائرة صغيرة كانت أم كبيرة .

واما قبل الانتخابات .. فكان الموظف ياتي للقرية مرة كل اسبوعين لمدة ساعتين – وعلى قلتها – كان يخفف من العبء قليلا . واما اليوم فقد اتضح ان مجيئه لم يكن الا بسبب الانتخابات لينفس غضب العمال على سياسة الهستدروت العنصرية تجاه العمال العرب .. ولتنظيم عملية الانتخابات لصالح حزب العمل من ناحية اخرى . ويذكر ان ٢٠٠ شخص فقط كان لهم حق التصويت في انتخابات عمال البناء معظمهم عمال غير منظمين ومعلمو مدارس وفلاحون بينما عدد كبير من العمال المنظمين استثنوا من اشراكهم في الانتخابات .. وفق المخطط العام – والذي اعترفت به الصحف الاسرائيلية في حينه – لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي .

ان عمال البناء في طمرة يطالبون بوضع حد لهذه الفوضى .. وتعيين موظف دائم لصندوق « الكيرن بيتواح » في القرية .

يهنئون شعب الناصرة والجبهة الديمقراطية

باسم هذه الخلية نتقدم بأحر واطيب التمنيات للنتائج التي حققها شعبنا الصامد في الناصرة حيث منح ثقته التامة لابناء الناصرة الشرفاء اعضاء الجبهة الديمقراطية برئاسة رفيقنا الحبيب توفيق زياد وكلنا امل ان تحقق هذه الجبهة بعد الانتصار الاول كل امانيها التي هي اماني كل التقدميين في اسرائيل عموما والناصرة خصوصا . وبالمناسبة نتقدم بتهانينا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على النجاحات التي حققها في معركة انتخابات العمال فالى الامام على طريق النجاح والتقدم في كل الميادين .

خلية روستوف
الاتحاد السوفييتي

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين في ايطاليا

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فلورنس – ايطاليا ، يعبرون فيها عن سرورهم العظيم لنجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب توفيق زياد رئيسا للبلدية ، وطلبوا ان ننقل الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي والى جماهير الناصرة أعمق مشاعر التهنئة بهذا الانتصار الكبير الذي ، كما تقول الرسالة ، كان نتيجة جهود طويلة وصعبة ، تابعناها نحن بكل تعاطف حتى أتت ثمارها الآن ، ولا بد ان تقود الى سلام عادل ودائم في المنطقة .

ومن طلابنا في المانيا الدمقراطية والمجر

كذلك تلقينا رسالة من طلابنا في جمهورية المجر الشعبية واخرى من طلابنا في جمهورية المانيا الدمقراطية ، يهنئون فيهما اهالي الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد بالانتصار الساحق في الانتخابات البلدية ، ويعتبرونه انتصارا لكل القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والعالم . ويتمنون تكرار النصر في امكنة اخرى من البلاد .

ومن الرفاق الأرمن القدامى

وتلقينا رسالة دافئة مطولة من شيوعيين ارمن ناضلوا في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي وهم : جورج كرابديان ومانويل شتركيان وسركيس ابريان وماركه ماركاريان وزافين هلكيسيان وهاكوب ترسكيان وشاها دادوريان ، ويعيشون اليوم في وطنهم الاصلي ، ارمينيا السوفييتية ، يهنئون الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد والحزب الشيوعي بالانتصار الكبير في انتخابات الناصرة البلدية . والرسالة تفيض بالعواطف الاخوية والتضامن الرفاقي ، وبالامل المشرق بغد افضل ومستقبل سلام واشتراكية لجميع الشعوب .

مرحلة – بقية

بغداد والبصرة الامر الذي سيؤمن تزويد المناطق الوسطى والجنوبية من العراق بالنفط ، وسيتم انشاء الانبوب في نهاية العام الجاري ١٩٧٦ . وكذلك سيساعد خبراء سوفييتيون في اقامة اكبر محطة كهربائية في الشرق الاوسط لتوليد ٨٤٠ الف كيلو واط في الساعة ، واقامة مصنع لانتاج الفوسفات بواسطة استغلال الفوسفور المتراكم في باطن الارض العراقية .

عالم اليوم – بقية

التغلب على الانقسام ، الذي اعترى صفوفهم قبل مدة وجيزة ، وتصعيد النضال من اجل قيام مثل هذه الجبهة ، التي هي الشرط الرئيسي للخروج من الازمة الحالية ووقف هجوم البرجوازية على مستوى حياة الشعب الاسترالي وحرياته الدمقراطية .

في ظل الاحتلال

اعتقالات في الضفة الغربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الحكم العسكري بحملة اعتقالات في الضفة الغربية .

وكان من بين المعتقلين كل من عبد الرحمن النتشة المحامي ورئيس رابطة الجامعيين – وكان سبق ان اعتقل وأمضى اربع سنوات في السجن – وعبد المجيد طلب عمرو والدكتور اسماعيل الطل وعزيز عمرو من الخليل . وقد وجهت السلطات للمعتقلين تهما مختلفة منها عضوية « فتح » والجبهة الوطنية الفلسطينية . كذلك اعتقلت السلطات ٣٧ شخصا من قرية الظاهرية – قضاء الخليل . ومن رام الله اعتقلت طبيب الاسنان الدكتور محمد الوحيدي .

الحكم على شابين عربيين بتهمة الانتساب الى منظمات فدائية

اللد – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في اللد على موسى خلف من متيلة بالسجن لمدة ستة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ وعلى خالد حريري من الناصرة بالسجن لمدة سنتين وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية ونقل معلومات ذات قيمة عسكرية اليها .

وقد دافع عن الاول المحامي عزت دراوشة وعن الثاني المحامي وليد الفاهوم . هذا وقد استأنف المحامي الفاهوم الحكم على موكله .

وجه الاحتلال القبيح

بعد عدة محاولات سمحت السلطات للمحامية ف. لانجر وصلاح بدارنة بمقابلة كل من عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان (ابو عمر) ويونس دعنا واحمد العودي يوم ٢٨–١٢ . وكانت السلطات قد اعتقلت عبد الحافظ زيدان في ١٩–١١ ووجهت اليه عدة تهم منها تحريض طلاب المدارس على القيام بمظاهرات ضد الاحتلال والادارة المدنية . وقد قضى عبد الحافظ هذه المدة في السجن الانفرادي ولقي الكثير من الاهانة والضرب على ايدي المحققين . وقد صبوا على راسه الماء البارد ولم يسمحوا له باستعمال الماء بالمرة . كما ضرب على اعضائه التناسلية . وقد (اعترف) بانه شيوعي فقط ولم يعترف بالتهم التي وجهها اليه المحققون . هذا وقد بدت عليه علامات الاعياء لشدة الضرب والتعذيب .

اما يونس دعنا فهو شاب من قضاء الخليل اعتقل منذ شهر تقريبا وقد اخبر محاميه انه ضرب بوحشية على اعضائه التناسلية وصب عليه الماء البارد . واحتج الاثنان على الظروف الصعبة في السجن الانفرادي والبرد القارس والمعاملة الوحشية . وقد طلبت المحامية لانجر تحسين ظروف اعتقالهما .

وبالنسبة للمحامي احمد العودي فقد اعتقل عن الجسر قبل حوالي ٢٥ يوما وقد (اعترف) بعضوية فتح – القسم السياسي – وانه حاول مع آخرين انشاء جريدة تدعى (الثورة) في المناطق المحتلة .

كما وقابلت المحامية كلا من عبد المجيد حمدان وعطا الله رشماوي وهما معتقلان اداريا منذ حوالي ٢٠ شهرا . ومن الجدير بالذكر ان عطا الله رشماوي سيرشح نفسه لانتخابات بلدية بيت ساحور في السنة القادمة . كما واخبرا محاميتها انهما مع المعتقلين الاداريين الآخرين في الخليل يناضلون ضد استمرار اعتقالهم الاداري وانهم لن يمثلوا امام لجنة الاعتراضات الادارية في السجن اذا ما قررت السلطات عقد مثل هذه اللجنة .

أخبار عادية في ظروف غير عادية

حاتم ابو دية التماعرة . شاب من قرية حلحول قضاء الخليل ويدرس الهندسة في جامعة لمبا في الاتحاد السوفييتي .

اعتقل حاتم على ايدي السلطات الاسرائيلية قبل خمسة اشهر ونصف على الجسر حينما جاء لقضاء عطلة الصيف في قريته وبين اهله ، مثلما اعتقل الكثير من الطلاب في الفترة الاخيرة من المناطق المحتلة اثناء عودتهم لقضاء العطلة الصيفية في وطنهم .

في غرفة التحقيق (اعترف) حاتم انه شيوعي وانه التقى باقاربه في سورية في طريقه للاتحاد السوفييتي الذين تبين فيما بعد انهم ينتمون لمنظمة فتح . وقدمت ضده لائحة اتهام حسب امر يمنع الاتصال مع « منظمات معادية » . وتعينت محاكمته في ٢٨–١٢–٧٥ في المحكمة العسكرية في الخليل . قبل بدء المحاكمة طلبت محاميته ف. لانجر من اهله واقاربه ان يشهدوا في المحكمة ان الاشخاص الذين التقى بهم حاتم في سورية هم اقاربه وليسوا « منظمة معادية » كما ورد في لائحة الاتهام .

ولكن .. قبل ان تبدأ المحاكمة اخبر المدعي العام المحامية لانجر انه قرر الغاء لائحة الاتهام . وهكذا تم اطلاق سراح حاتم بعد ان قضى اكثر من خمسة اشهر بين اسوار السجن دونما جرم ارتكبه .

في الكنيست • في الكنيست

رد على استجواب بشأن الهبات للسلطات المحلية العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – سبق ان ادلى السيد كوبووسكي مدير عام وزارة الداخلية في اجتماع ممثلي السلطات المحلية العربية في ١٦–٢–١٩٧٥ ، بتصريح قال فيه ان الوزارة ستتبع مبدأ المساواة عند تقديم الهبات . وقدم النائب توفيق طوبي في هذا الصدد استجوابا الى وزير الداخلية طرح عليه فيه الاسئلة التالية :

– ما هو نصيب السلطات العربية من هذه الهبات ؟ وما هو المبدأ الذي تتبعه وزارة الداخلية عند توزيع الهبات ؟ وهل هناك حسابات خاصة بالمجالس المحلية العربية ؟ وكيف ستطبق المساواة ؟ وما هي قيمة الهبات التي ستقدم للسلطات العربية ؟

ورد وزير الداخلية خطيا الى النائب توفيق طوبي ، ويتلخص جوابه بما يلي :

زادت وزارة الداخلية المبلغ الاجمالي المخصص للهبات هذا العام (١٩٧٥) مرتين ونصف المرة بالنسبة لعام ١٩٧٤ ، وهناك زيادة فعلية تبلغ خمسة اضعاف لمعظم البلديات . اما قيمة الهبات المقدمة للسلطات المحلية فتقرر حسب كمية المصروفات المقررة في الميزانية العادية والموافق عليها لتنفق على الخدمات وتسديد القروض ، بخصم الدخل الخاص ومشاركة وزارات اخرى .

ويؤخذ بعين الاعتبار عند اقرار الهبات دفع زيادة لتغطية نصف الفروق الناتجة عن القروض المربوطة ، واعادة علاوة الارنونا ، وضريبة المستخدمين .

واعترف الوزير انه لا توجد اية حسابات خاصة بالمجالس العربية ؟

واضاف ان كل هذه الاسس سيطلق عليها اسم « سلة الخدمات » وبموجبها ستقرر الحكومة مقدار مشاركتها في ميزانية السلطات .

وقال الوزير في رده ، ان مجموع الهبات في سنة ١٩٧٤ للسلطات المحلية هو ١٠٠٤ مليون ليرة ، وسيصل في سنة ١٩٧٥ الى ٢٥ مليونا ، هذا بالاضافة الى اعادة « الارنونا » وضريبة المستخدمين والهبات الخاصة بالتطوير .

مراقبة المدارس وبساتين الاطفال

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب ابرهام ليفنبراون استفسارا الى وزير المعارف عن عدد المدارس وبساتين الاطفال التي تسري عليها مراقبة الوزارة ، وعن عدد التلاميذ فيها .

واضاف سائلا : الا يعتقد الوزير ان عدم وجود مثل هذه المراقبة يعود بالاضرار والمصاعب على التلاميذ والمعلمين والمديرين .

وطلب ليفنبراون ان تضع الوزارة مشروع قانون لسريان المراقبة على المدارس فورا .

مئات المتظاهرين في حي هتكفا يحولون دون هدم ٣ بيوت في حيهم

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر عدة مئات من سكان حي هتكفا في تل ابيب وسدوا الشارع الرئيسي في الحي ليحولوا دون تنفيذ اوامر بهدم بيوت ثلاث عائلات من سكان الحي ، كانت بلدية تل ابيب استصدرتها من المحكمة في وقت سابق .

وتجمعت اعداد كبيرة من المتظاهرين الغاضبين في شارع « اتسل » وطريق اللد الذين هتفوا ضد البلدية ومحاولات الهدم . وقد اوقف المتظاهرون سيارة باص ، واخرجوا الهواء من دواليبها وسدوا حركة المرور في الشارع . وعندما جاءت سيارة احد موظفي البلدية قلبها المتظاهرون وحاولوا حرقها معبرين عن سخطهم على قرار البلدية . ولكن رجال المطافىء الذين استدعوا على عجل اطفأوا الحريق قبل ان يستفحل ونظفوا الشارع من البنزين المهراق من خزان السيارة المقلوبة .

واعلن المتظاهرون ان قرار الهدم غير قانوني ، واعربوا عن سخطهم واحتجاجهم لان رئيس البلدية رفض استقبال وفد طلب مقابلته لاقناعه بتاجيل الهدم .

واعلنت الشرطة ان المظاهرة كانت غير قانونية . ولكنها لم تقم باعتقال احد ، وآثرت عدم الاصطدام بالمتظاهرين .

وتفرق المتظاهرون بعد زمن وهم يعلنون تصميمهم على حماية بيوت المواطنين من الهدم .

الولايات – بقية

للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف منذ البداية وعلى قدم المساواة يحبط المؤامرات الامبريالية الامريكية لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ويشكل ضغطا مستمرا ومتزايدا على الولايات المتحدة .

وهكذا فمع ان سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية لم تتغير جوهريا بعد الا ان الطاقات الدولية والعربية في وسعها ان تضطرها قسرا الى ذلك .. وهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق اماني الشعوب عامة في الشرق الاوسط وامنية الشعب العربي الفلسطيني .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عيلبون يدعوكم

الى اللقاء مع رئيس وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المانيا الديمقراطية والى مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية

الرفيق عمر السعدي

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاحد ٤–١–٧٦ في نادي الحزب في البلدة .

رسائل القراء

ما معنى هذه الملاحقة ؟

اعمل انا واخي وابن عمي في شركة حراسة « حن » في كريات اونو ، بعد ان انهينا الخدمة العسكرية في الجيش . ونحن نحرس عمارتين في طور البناء . وننتقل عادة في اثناء الحراسة من بناية الى اخرى . مرة في اثناء تنقلنا اعترضتنا سيارة شرطة . واخذ طاقم الدورية يفتشوننا دون سابق انذار تفتيشا دقيقا واستفزازيا مصحوبا باسئلة من مثل كم ليرة في جيبك وما نوع الساعة التي تحملها وكم فيها من الاحجار الكريمة . وبعد التفتيش سجلوا ارقام هوياتنا وانذرونا بالا نعود الى المكان مرة اخرى ، رغم اننا نعمل في حراسة المكان .

ومؤخرا قام البوليس باعتقال ستة حراس من زملائنا دون ذنب جنوه . وهم ايضا جنود مسرحون .

وازاء هذه الملاحقات المستمرة والمضايقات التي نتعرض لها قررنا نحن الجنود المسرحين ، وعددنا ١١١ ، العاملين في الحراسة ان نبدأ اضرابا عن العمل ابتداء من مطلع السنة الجديدة (١–١–٧٦) احتجاجا على هذه المعاملة الاستفزازية .

(بدوي من بئر السبع)

(الاتحاد) وردتنا رسالتان غفلا من التوقيع الاولى باسم « جميع الشباب في قرية ابو غوش » والاخرى بتوقيع الآنسة (ع) من الناصرة .

ومع موافقتنا التامة على محتوى الرسالتين الا اننا ناخذ بمبدأ عدم نشر الرسائل التي لا نعرف اسماء اصحابها . بالطبع هناك حق للمرسل ان يطلب عدم نشر اسمه اذا شاء . لكن يجب ان يكون معروفا اسمه لنا على الاقل .

معاوية تطالب بمجلس محلي مستقل

أم الفحم – لمراسلنا – منذ زمن طويل وممثلو قرية معاوية يطالبون باقامة مجلس محلي مستقل للقرية البالغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة .

ولكن نفرا من اعوان السلطات يطالبون بضم القرية الى مجلس « منشه » الاقليمي . اما الاكثرية الساحقة من المواطنين فيطالبون بمجلس محلي مستقل .

وقد وقع معظم اهالي القرية قبل شهر على عرائض موجهة الى حاكم لواء حيفا وقائمقام القضاء يطالبون فيها باقامة مجلس محلي لقرية معاوية ويعلنون رفضهم ربط قريتهم بمجلس منشه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* سليم لويس دحدل وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

« أمل »

اعضاء خلية العرقية للحزب والشبيبة – الناصرة

* الصديق حمادي عواد بمناسبة المولودة الجديدة

« منار »

الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الرفيقين زياد موسى وزوجته عائشة موسى بالمولودة الجديدة

« بيسان »

أعضاء الحزب والشبيبة في عكا

* الرفيق مصطفى راجي وزوجته بالمولود الجديد

« فيصل »

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

كيف بني مسجد « قباء » في أم الفحم

ام الفحم – من ابو العفو – احتفل في الاسبوع الماضي ، تحت رعاية وزير الاديان ، بتدشين مسجد « قباء » في ام الفحم . وبالطبع رافقت زيارة الوزير حملة تلفزيونية وصحفية بهدف اظهار « ما يتمتع به العرب من رعاية السلطات وعطفها » ! ولان انصاف الحقائق التي ابرزتها « الانباء » والتلفزيون تشوه الحقيقة ، ولاني ابن البلد مطلع على حقيقة الامور ، رايت لزاما علي اطلاع من يشاء على الحقيقة . بدأت القضية بمبادرة من لجنة من الشبان وسكان حي الشيكونات ، حيث نبعت فكرة بناء مسجد في الحي المذكور نظرا لبعده عن مركز القرية وعن المساجد القائمة. وقد حظيت المبادرة بعطف وتشجيع مادي ومعنوي من جميع مواطني ام الفحم وغيرها . وباشرت اللجنة العمل لاقامة مسجد على قسيمة خالية بين بيوت الحي . وقدمت خرائط وقعها وصادق عليها المجلس المحلي من أجل الحصول على رخصة بناء . وهنا اصطدمت بمعارضة وعراقيل غير متوقعة من دائرة اراضي اسرائيل ولجنة التنظيم وبادعاء ان الارض هي ملك الدولة .

وطالبت بايقاف البناء واحتجت على المجلس المحلي لمصادقته على الخرائط دون الرجوع الى الدائرة المذكورة .

وبعد تدخل المجلس المحلي لدى دائرة التنظيم ودائرة اراضي اسرائيل جرى اتفاق على عقد اتفاقية مع جمعية الشيكونات تسري بموجبها على الارض المنوي اقامة المسجد عليها الشروط السارية على البناء في المنطقة اي ، « استئجار أرض لبناء مسجد » لمدة ٤٩ سنة !

وعندما أصبح الامر حقيقة واقعة وخرج الى حيز التنفيذ طالبت لجنة المسجد والمجلس المحلي وزارة الاديان بدفع مساعدة أو حصتها من تكاليف البناء بصفتها القيم على أوقاف الطائفة الاسلامية . فحولت وزارة الاديان مبلغ ال ٢٥ الف ليرة التي كان من المقرر دفعها للمجلس المحلي على حساب تسييج المقابر في السنة المالية ٧٦/٧٥ . وهذا يعني ان وزارة الاديان لم تخصص شيئا جديدا للمجلس ولا للمسجد !

وقد ابرز مراسل « الانباء » ان وزارة الاديان قدمت مبلغ ٢٥ الف ليرة ، وتجاهل شرح رئيس اللجنة السيد حسني ابو شقرة ان البناء كلف ٢٥٠ الف ليرة وان اللجنة لا تزال مدينة بمبلغ ١٨٠ الف ليرة وان المسجد بحاجة الى سور ومئذنة يكلفان ١٥٠ الف ليرة !

والحق يقال ان وزير الاديان تعهد بمضاعفة مساهمة وزارته اي بدفع ٢٥ الف ليرة اخرى في السنة المالية ٧٧/٧٦ !

والمؤسف أن صحيفة « الانباء » ومثلها التلفزيون تجاهلا ، وليس للمرة الاولى ، كلمة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم الذي يضع دائما النقاط على الحروف ويرفع مطالب ام الفحم المتعددة مثل بناء مدارس وغير ذلك من المشاريع الاساسية .

ومجمل القول ان اهالي ام الفحم يشعرون بخيبة أمل ويتذمرون من الاستغلال الدعائي لهذه القضية ، خصوصا وانهم يدركون ان أوقاف الطائفة الاسلامية التي تدر على الدولة ملايين الليرات سنويا لا يأخذ منها المسلمون الا شعرة من جمل ، وان الارض التي يقوم عليها المسجد هي ارضهم ، وان السلطات استولت عليها دون ان يطرف لها جفن ، ثم ترغمهم على استئجارها ، مع انها لا تزال موضع خلاف ومقاضاة امام محكمة العدل العليا مع المجلس المحلي في ام الفحم .

لقد آن الاوان لان تحرر السلطات أراضي القرية والاوقاف لمصلحة اصحابها .

هكذا في الاصل

السلطات تقرر مصادرة مزيد من اراضي كفر قاسم

كفرقاسم – لمراسلنا الخاص – بعد عشرين عاما من مجزرة كفر قاسم الاليمة وخمس وعشرين عاما من مصادرة اكثر من اربعة الاف دونم من اراضي القرية الثكلى .. اتخذت السلطات المسؤوله ، هذا الاسبوع ، على خطوة ضطيانة جديدة (!) بقرار مصادرة ثلاثة الاف دونم جديدة من اراضي القريه وبدأت ببناء سياج حولها دون اي اكتراث لسخط الاهالي والمجلس المحلي في القرية ومعارضتهم الشديده لذلك .

ففي يوم الثلاثاء الماضي علم الاهالي ان دائرة اراضي اسرائيل قررت مصادرة ثلاثة الاف دونم من اراضي كفر قاسم، فعم السخط في البلدة وتجمع المئات من الاهالي شيبا وشبابا امام دار المجلس، الذي عقد جلسة طارئة في الحال برئاسة السيد زكي جبريل وقرر اتخاذ خطوات حازمة في الامر .

وقد صرح السيد زكي جبريل لمراسلنا محمد عواد بان الاهلين واعون لمخططات المصادرة التي تستهدف نهب كافة اراضي القريه ..بل وحتى مبانيها .

حيث قامت السلطات بابلاغ عدد من المواطنين بانها ستقدمهم الى المحاكمة بتهمه بنائهم دور سكن في منطقة غير سكنية من القرية ، مع العلم ان عددا كبيرا من المباني اقيم قبل قيام الدولة منذ عام ١٩٣٨ بترخيص وطابو رسميين موجودين مع اصحاب هذه البيوت .

ويذكر ان السلطات كانت صادرت في عام ١٩٥٠ ، ١٠٠٠ دونم من اراضي القرية – ١٢ الف دونم – حسب قانون الحاضر غائب ، مع ان احدا من الاهالي لم يكن غائبا عن قريته في حينه . وواصلت السلطات مؤامراتها التي كشفت عن انيابها في عام ١٩٦٢ حين قررت تغيير طابع القريه واخراج ... الهيكلية .. وبذلك خرجت عدة ... كانت قائمة قبل الشيء من منطقة البناء . وقبل شهرين قامت ... بمسح حوالي ٥٠ دونم في ... ١١ تمهيدا للمصادرة الجديدة .

هذا .. وقد اعلم رئيس المجلس المحلي مراسلنا ان مجلسه قرر الاتصال بجميع الهيئات الرسمية والبلدية والشعبيه في البلده للعمل على انقاذ ما تبقى لكفر قاسم من ارض . وقال السيد زكي جبريل : « الا نكتفي بما اخذوا من ارضنا » .

ويؤكد الاهلون هنا : ان السلطات المسؤوله وصلت حدا من التمادي لا يمكن السكوت عنه .. وقد جاء الوقت ... في وجه مؤامراتها ... وقد صمموا على الصمود والنضال والتحدي دون مصادرة الارض والدفاع عنها مهما بلغت التضحيات .

بحث الموضوع في الكنيست

هذا وتقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول الاعمال يطالب فيه الكنيست بان تبحث خطوات دائرة اراضي اسرائيل في كفر قاسم التي « تغير كثيرا باهالي كفر قاسم وستؤدي الى نتائج خطيرة » – قال . واكد الرفيق طوبي زيف ادعاءات السلطة ان الاراضي المعنيه .. هي اراضي بور حيث ان الاهالي يستغلون الارض ويزرعونها بالقمح والزيتون وغيرها.

لجنة مبادرة اسلامية تدعو الى النضال من أجل حقوق الطائفة

حيفا – وزعت لجنة المبادره الاسلامية في حيفا نداء الى ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا .

ويستعرض النداء اوضاع الطائفة الاسلاميه في مختلف المجالات الدينية والاجتماعيه والثقافيه ، والاهمال والحيف اللاحقين بالطائفة الاسلامية، اكبر الطوائف العربية ، لبقاء القسم الاكبر من اوقافها مصادرا ، والتصرف بالقسم الضئيل الحر منه بصوره غريبة .

ويقول البيان انه على ضوء هذا الوضع المتردي ، تنادى عدد من المسلمين ليتداولوا الامور ، وبينهم العمال والتجار واصحاب الحرف والمثقفون والحاملون من مختلف الاتجاهات والتيارات توحدهم المصلحة العامة .

اما المطالب التي اوكل الى اللجنة المذكوره العمل على تحقيقها بالتشاور مع جميع المسلمين فهي :

اقامة هيئة اسلامية تضم جميع الاتجاهات على اساس انتخاب مباشر يشترك فيه ابناء الطائفة جميعا ، وتكون مهمتها ادارة شؤون المسلمين الدينية والثقافية والاجتماعية ، والاهتمام بالحياة الدينية لابناء الطائفه واقامة الشعائر والاحتفال بالمناسبات الكريمه . والعمل على اقامة ناد ومكتبة ومؤسسات ثقافية وملجأ للعجزه لخدمة ابناء الطائفه .. واشاعة روح التعاون والالفة بين ابناء الطائفه وبين ابناء الطوائف الاخرى .

ومن المطالب الرئيسيه التي ستعمل اللجنة على تحقيقها : المحافظة على املاك الوقف الاسلامي والمقدسات وادارتها بما يضمن مصلحة الطائفه ويعود على ابنائها بالفائدة .

وجاء في نهاية النداء :

« ان مطالبنا عادلة ومشروعة ونجاح المسلمين في بلوغ هذه المطالب يقتضي بذل الجهود والتشاور وتوحيد الصفوف . ولا يحقق هذه المطالب الا اتحاد كلمة ابناء الطائفة الاسلامية ... كالبنيان المرصوص ... واجماعهم على النضال المر لاجل رفع الحيف اللاحق بالطائفة وابنائها » .

وتتوجه اللجنة الى كل مسلم من ابناء البلد ليعمل معها لعقد اجتماع تاسيسي لانتخاب الهيئة والعمل على تحقيق المطالب المذكورة .

هذا وتتألف لجنة المبادرة من السادة : درويش عرمان ، عصام العبسي ، راشد المصاضي ، ذيب عبادي ، علي راضي ، محمد ميعاري ، ابراهيم صحماوي ، عصام ذياب ، عبد عابدي ، عبد الغني قادري ، عباس زين الدين ، عبد القادر بدر ، فتحي فوراني وحسن شحادة .

اتفاق – بقية

في الشرق الاوسط .

وقد اتفقا على اعداد وثيقة سياسيه عن علاقات الصداقة والعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي وتركيا يجري التوقيع عليها قريبا في لقاء قمة .

وقد دعا كوسيغين الرئيس ف. كوروتورك ورئيس الوزراء س. ديميرل لزيارة الاتحاد السوفييتي . وسيحدد موعد الزياره بالطرق الدبلوماسية .

النائب – بقية

الحرب بدون موافقه الولايات المتحده مسبقا ، على زعم ان لا خيار امام الولايات المتحدة عندئذ الا تاييد اسرائيل .

وطالب الكنيست بان تقرر اشتراك ممثلي حكومة اسرائيل في دورة مجلس الامن مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، قائلا : هذه مناسبة تاريخية للبدء بالخطوة الاولى للجلوس مع الشعب الفلسطيني وشق الطريق نحو السلام العادل .

واسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول ابحاث الكنيست بحرش الاصوات بعد ان رد نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ي. الون على اقتراح الكتلة الشيوعية بان اسرائيل لن تشترك في دورة مجلس الامن ، لان المبادرين الى عقدها جردوا القضية من الاطراف المعنية بالامر وعزلوها عن مؤتمر جنيف موضوع السلام ونقلوها الى اطار لا يناسبها ، بدعوتهم منظمة التحرير الفلسطينية.

الحزب – بقية

مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كي تمهد الطريق امام انعقاد مؤتمر جنيف ونجاحه ، وكي تبدأ صفحة جديدة في تاريخ بلادنا ، صفحة تقود الى السلام .

١٩٧٥–١٢–٢٩ .

عامل يصبح مليونيرا ..



سخنين – لمراسلنا – فاز السيد علي حسين ابو صالح من سخنين البالغ من العمر ٢٥ سنة بمبلغ ٢٠٢٨٨٠،٠٠٠ ليرة في « السبرتوتو » . وكان الوحيد الذي حزر نتائج ال ١٣ لعبة . والسيد علي حسين ابو صالح كان يعمل مدير عمل في محل حدادة ، فتهانينا الحارة له ونتمنى ان يستغل هذا المال لمصلحة القرية .

المجلس – بقية

البريطاني ، والشيوعي القديم من ايام لينين الرفيق راديس كونس وزوجه ، واخرى من الكتلة الشيوعية في فرسكاتي (روما) ، ورسالة من مجموعة اصدقاء من تورنتو في كندا ورسائل من بلاد مختلفة احداها من جزر الكناري . وكذلك من خطيب وامام جامع النصر في غزة الشيخ حمدي سعيد مدوخ ومن رئيس بلدية بيت جالا السيد فرج الاعرج ورسالة من نادي الطالب الثانوي في المدرسة الاكليركية في الناصرة واخرى من الطلاب الثانويين الديمقراطيين في شفاعمرو وغيرها .

تحيات من شخصيات يهودية

كما وصلت عدة رسائل تحية من شخصيات يهودية معروفة كالمستشرق يوسي اميتاي واحد قادة موكيد في القدس ومن حوالي سبعين مواطنا يهوديا من تل ابيب وحولون ورحوبوت ورمات غان واللد ونهاريا وريشون لتسيون ويافا ومن الكيبوتسات التالية : جبولوت ، عين جدي ، هارابل ، ساعر ، كيرم شلوم ، كارغيا ، ميجن ، ياد حنه وجعتون .

تحية – بقية

الاجتماعية لرفع مستوى المعيشة في البلاد والسير بالانسان السوفييتي الى حياة افضل ، وتحسين كيفية الانتاج وزيادته .

وجاء ايضا أن الشعب السوفييتي بمختلف فئاته وتجمعاته يبحث في هذه الايام الخطة الخمسية العاشرة باتجاه تحقيق برنامج السلام وزيادة الانتاج بحث تتقدم دائما الى الافضل .

عراقيل – بقية

من ان يختاره رئيس الجمهورية الماروني . كذلك رفض ان تكون مقاعد مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين . واتهم الفدائيين الفلسطينيين بخرق اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذي ينظم نشاطهم في لبنان .

كذلك اعلن كميل شمعون عن اعتراضه على تعديل توزيع المقاعد البرلمانية بين الطوائف اللبنانية المختلفة ، وقال ان هذا التعديل سيكون من شانه القضاء على الميثاق الوطني الذي ابرم في عام ١٩٤٣ (في نهاية الانتداب الفرنسي) والذي يرتكز اليه النظام اللبناني الحالي .

هذا وقد اعلنت وزارة الداخلية المصرية ، اول امس ، عن منع سفر الرعايا المصريين الى لبنان الا في حالات الضرورة القصوى ..

وقد صرح كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الازمة مستمرة وهذه حقيقة واقعة وقال ان هذه الازمة ستستمر في التصاعد وقد يندلع القتال في جبل الدروز رغم انه قد ظل محتفظا بهدوئه منذ بداية الحرب الاهلية وذلك اذا ما اتضح في حالة عدم اجراء مفاوضات ان لبنان لن ينجو من احتمالات التقسيم الا بقوة السلاح .

وقال الرئيس فرنجية ، في اجتماع مجلس الوزراء الاخيرة: لقد اقترب موعد اجراء الانتخابات نظرا لان فترة مجلس النواب الحالي تنتهي في ربيع ١٩٧٦ ، كما ظهرت عراقيل من شانها الحيلولة دون اجراء هذه الانتخابات . وهذه العراقيل اذا ما تعجز عن التغلب عليها فان قوى السوء ستستغل هذا الموقف لكي تجعل لبنان يتردى في طريق مسدود من اللاشرعية ولكي تفرض بالتالي سياسة الامر الواقع .

والجدير بالذكر ان البعثة العراقية التي وصلت الى بيروت في محاولة للتوسط لانهاء الازمة اللبنانية قد عادت الى بغداد بعد زيارة استمرت اسبوعا .

وكانت البعثة برئاسة طارق عزيز وزير الاعلام العراقي ، والموفد الشخصي للرئيس العراقي احمد حسن البكر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שילם 40

ת"א - יפו - 1P

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل الفقيد المرحوم ... على ... / حسين بكر

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٣٦ عاما . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – سخنين

● صبحي صالح مناصرة واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

صالح يوسف مناصرة

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

شكر واعتذار من رئيس بلدية الناصرة

يتوجه رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، بالشكر الجزيل الى كل من هنأه وهنأ اعضاء المجلس الجديد بانتخابهم .. سواء اكان ذلك بالوفود او البرقيات او الاشارات الهاتفية او ارسال باقات الزهور .. من داخل البلاد والمناطق المحتلة ومن خارج البلاد .

وفي الوقت نفسه يتقدم برجائه الحار الى الجميع بالتوقف تماما عن زيارات التهنئة ابتداء من يوم الاثنين ١٩٧٦/١/٥ توفيرا للوقت الذي تحتاجه الادارة الجديدة للنهوض بالعمل .

كلمة الاتحاد – بقية

سيكون تعميق اقتناع الراى العام العالمي ببربرية الاحتلال واجراءاته الاضطهادية في المناطق المحتلة . . فخلال السنتين الاخيرتين أدانت الجمعية العامة أكثر من مرة خرق المحتلين قوانين جنيف وميثاق حقوق الانسان وتصعيدها قمع الجماهير العربية الساعية نحو حريتها من الاحتلال .

في يوم مضى راودت المسؤولين الاسرائيليين فكرة تعطيل « الفجر » ولكنها تراجعت ازاء يقظة الراى العام الدمقراطي في اسرائيل وتصدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

ومن الممكن اليوم احباط هذه المؤامرة على حرية الراي المحدودة على اعتبار ان صيانة هذه الحرية يسهم في المعركة من اجل السلام في المنطقة .

لقد طرحت الكتلة الشيوعية القضية على الكنيست بطلبها وضع « خطر تعطيل «الفجر» » على جدول اعمالها بصورة مستعجلة . ولكن الاحتجاج الشعبي هو الطريق لحماية « الفجر » ودعوتها من أجل حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ولقضية فلسطين .

وهذا ما نستنفر الجماهير اليه .

حفل تأبين

آل كردوش وآل ... وانسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

وذلك يوم غد السبت ١٩٧٦/١/٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة في الناصرة .

قداس وجناز الاربعين

آل كردوش وآل ... وانسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

الذي سيقام يوم غد السبت ١٩٧٦/١/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

شكر على تعاز

آل عبود وأقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بارسال رسائل وبرقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء شخصيا . سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

النائب مائير فلنر في الكنيست :

ستحول ضريبة فائض القيمة عشرات ألاف العاملين الى معوزين

الكنيست – لمراسلنا الخاص – اقرت الكنيست في ٢٩ الماضي ، باكثرية أصوات ممثلي احزاب الائتلاف الحاكم، مشروع قانون ضريبة فائض القيمة الذي سبق وعارضته، بشدة ، اوساط شعبية وواسعة لطابعه الاجتماعي المعادي للعاملين .

وقد صوت ضد مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية وكتل الياعد » و « موكيد » و « اغودات يسرائيل » ، وكذلك الليكود . ومن الجدير بالذكر ان تصويت نواب « الليكود » اليميني ضد هذه الضريبة استهدف تضليل الاوساط العمالية الواسعة المعارضة لها . فنواب هذا الحزب ، الذي يمثل اوساط البرجوازية الكبيره والقوى المغرقة في العداء للعاملين وحقوقهم الاجتماعية والنقابية ، رحبوا بالقانون المذكور واعلنوا عن قبولهم له مبدئيا، الا انهم اعترضوا على بعض جوانبه غير الاساسية .

كلمة النائب مائير فلنر

وقد اشترك في النقاش الذي سبق اقرار هذا القانون النائب مائير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ، فاكد في كلمته القوية ان الكتلة الشيوعية تعارض ، مبدئيا وبشدة . قانون ضريبة فائض القيمة . فهذه ضريبة منهكة جدا وهي تلحق اكبر الاذى بالعاملين والفئات الشعبيه وذات الدخل المحدود . انها ليست فقط ضريبة غير مباشرة ، اي ضريبة ذات اثر رجعي لانها لا تحدد على اساس الدخل ، بل هي اكثر ضريبة ثالثة ستضر بالعاملين .

واضاف ان هذه الضريبة ستفرض على كل المنتجات والخدمات العامة ، وكذلك على المواد التموينية الاكثر حيوية مثل الخبز والحليب والخدمات الصحية والتعليم وعلى المواصلات والتنقليات . باختصار على كل شيء . كما ان وزير المالية هو الذي يستطيع عرض نسبتها دون الرجوع الى الكنيست.

واشار الرفيق فلنر الى النتائج المهلكة لفرض هذه الضريبة . فستجر في اعقابها غلاء عاما بالاضافة الى الغلاء المتوقع نتيجة لتقليص المعونات (السوبسيديا) او الغائها والتخفيضات المستمرة في سعر الليرة وزيادة الضرائب العامة والاجراءات المالية المماثلة . ان « التعويض » الذي تعد الحكومة فيه العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد تعويض لا قيمة له ويكاد يكون صفرا . وسوف يحول فرض هذه الضريبة عشرات الالاف العائلات العمالية الى حالات اجتماعية، الى معوزين .

كما ان فرض هذه الضريبة سيمكن الاغنياء ، في الوقت ذاته ، من زيادة ثروتهم . وسوف يجني ارباب المال بفضله الارباح الدسمة ويكدسونها في جيوبهم ، ومن ثم يتقاسمونها ووزارة المالية .

وللدلالة على العبء المترتب عن فرض هذه الضريبة اكد الرفيق فلنر ان كل واحد بالمئة من النسبة التي ستفرض على اساسها هذه الضريبة معناه اخذ اكثر من ٦٠٠ مليون ليرة من المواطنين ، وذلك على شكل غلاء وارتفاع اسعار .

فاذا فرضت هذه الضريبة بنسبة ٥ بالمئة معناه جباية ٣ الاف مليون ليرة من الاهلين . واذا قررت الحكومة رفع النسبة في وقت لاحق الى ١٠ بالمئة ستجبى ، حينئذ ، ٦ الاف مليون ليرة .

واتهم النائب فلنر الحكومة بتنفيذ السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم اهداف « الليكود » ومصالح ارباب المال . كما ان الحكومة تنفذ سياسة « الليكود » في الحقل الخارجي التي تسبب زيادة النفقات العسكرية الجنونية ، والعبء الضرائبي والغلاء.

وانتقد في كلمته نواب « مبام » ... اعربوا عن معارضتهم للضريبة الا انهم صوتوا مؤيدين اقرارها . انتقد عضو الكنيست من « المعراخ » نزهة قصاب ، التي ترئس اللجنة الهستدروتية لحماية المستهلك، عارضت فرض الضريبة في نقاش ... انها صوتت مع نواب « المعراخ » الاخرين مؤيدة فرضها .

أوساط طلابية يهودية جديدة تتضامن مع الطلاب العرب في جامعة القدس

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون الطلابية – نشرت « دافار » شبه الرسمية ، امس الخميس ، ان الحملة الاستفزازية لابعاد الطلاب العرب ، الذين يرفضون القيام بالحراسة ، عن مساكنهم في دور الطلبة في جامعة القدس العبرية لا تزال مستمرة وان اوساط الطلاب اليهود المتطرفين لا تزال تثير العراقيل أمام التوصل الى حل وسط يقبل الطلاب العرب به ويضع حدا للحملة الهستيرية المعادية لهم ، التي تثيرها اوساط اليمين في الجامعة.

فاول امس الاربعاء اضطر ثمانية من الطلاب العرب الى ترك منازلهم الطلابية بعد ان تلقوا امرا بذلك من المسؤولين عن هذه المنازل والجامعة واتحاد الطلاب الجامعيين العام الذي يسيطر عليه طلاب من « الليكود » وقوى اليمين الاخرى .

وذكرت « دافار » ان طلابا يهودا يمينيين حضروا الى منازل الطلبة للتاكد من مغادرة الطلاب الثمانية لمنازلهم و« طردهم » منها اذا احوج الامر وفرض « النظام » ، الا انهم عادوا صفر اليدين ففشل استفزازهم المتعمد لاولئك الطلاب .

وكشفت « دافار » النقاب عن ان خطر الابعاد عن منازل الطلبة يتهدد، طالبا عربيا آخر . وان الطلاب اليهود اليمينيين المسؤولين في اتحاد طلاب جامعة القدس يسعون لابعاد جميع الطلبة العرب عن دور الطلبة .

غير ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، التي انتهجت منذ البداية خطا حكيما افشل استفزازات أوساط اليمين في الجامعة ، واصلت مساعيها وضغوطها في الاسبوعين الماضيين للتوصل الى حل وسط لهذه الازمة المفتعلة التي يحاول « الليكود » تسعيرها للاعتداء على الطلاب العرب ومعارضيه السياسيين في الجامعة ، عامة .

وهكذا ارسلت لجنة الطلاب العرب رسالة الى مدير الجامعة اعربت فيها عن استعداد الطلاب العرب القيام بالخدمة الصحية في مراكز الاسعاف الاولى في الجامعة بدلا من الحراسة.

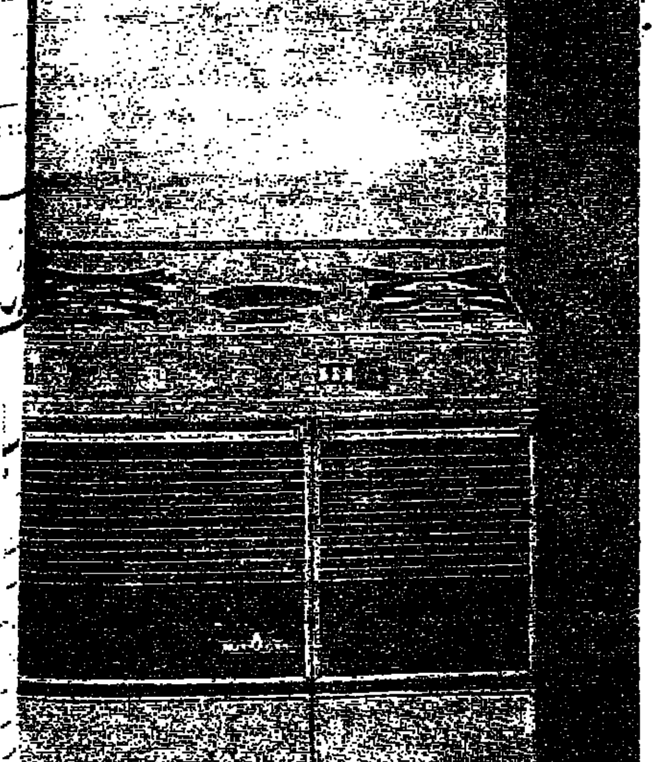
وقد لقي هذا الاقتراح قبولا لدى اوساط تزداد باستمرار من بين الطلاب اليهود ، الذين اخذوا يدركون الدوافع السافلة التي تسير تصرف الطلاب اليمينيين في الجامعة . فأعرب اعضاء حلقة الطلاب المؤيدين لحزب العمل عن تاييدهم لاقتراح لجنة الطلاب العرب وذلك في رسالة بعثوا بها عميد الجامعة . وطالبوا كذلك ب... مسألة الحراسة من ايدي اتحاد ا... لجامعة القدس ، الذي يسيطر ... واتهموا في رسالتهم الاوساط ا... في الاتحاد بالعمل على اثارة ال... بين الطلاب العرب واليهود . ود... عميد الجامعة الى قبول اقت... لجنة الطلاب العرب في الجامعـ... وكتب الصحفي اهرون غيبع في « ... » (٣٠–١٢) حمل اوساط « الليـ... » مسؤولية الازمة ودعا الى اعـ... الطلاب العرب من الحراسة .

وكانت لجنة الطلاب العرب عقدت سلسلة من الاتصالات مـ... المسؤولين في الجامعة وفي اتـ... الطلاب للتوصل الى تسوية الا... وتامل الاوساط المعنية بالامر ان التوصل الى مثل هذه التسوية على مصالح الطلاب العرب و... في تنمية التفاهم القائم على الا... المتبادل والتعايش بينهم ، بين الجامعة .

لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

تهنىء المسلمين بحلول العام الهجري الجديد وت...

ان تعود هذه المناسبة العطرة وقد حقق المسلمون مطالب...



تهنئة

الى الرفيق احمد عراقي وعروسه في كيف والف مبروك بمناسبة زواجكما

عبد القادر ظاهر وكاملة ظاهر

اعضاء الشبيبة – الطيبة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٩٧٦/١/٣ .

المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

اعلان الى اهالي دير حنا

سيقوم ابناؤكم الطلاب الجامعيون - يوم غد السبت (٣–١–٧٦) بجمع تبرعات لصندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد .. لما فيه خير اخوانهم من الطلاب الجامعيين الحاليين وطلاب المستقبل .

نأمل أن تتجاوبوا معنا كباقي قرانا ومدننا العربية .

ملاحظة : في ١٩٧٦/١/١٧ ستجمع التبرعات في قرية كابول .

صندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع شفاعمرو

يدعوكم

للمشاركة في احتفال راس السنة الذي سيقام في الساعة الخامسة (٥) من مساء السبت ١٩٧٦/١/٣ في نادي الحزب الشيوعي .

في الاحتفال : * كلمة الفرع – الرفيق احمد حمدي

* برنامج فني ، * ضيافة .

عريف الاحتفال : الرفيق مبدا نعوم

الدعوة عامة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الطيبة – خلية الفتيات

تدعو الى اجتماع شعبي للعاملات : وذلك في نادي الحزب الشيوعي (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة : يوم الجمعة (اليوم) ٢–١–١٩٧٦ الساعة ٣٠٣٠ بعد الظهر .

ستتكلم في الاجتماع : الرفيقة سميرة خوري

عضو سكرتارية منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع سخنين

يدعو الى محاضرة حول الصهيونية يلقيها :

الرفيق يورم جوجانسكي السكرتير العام للشبيبة .

يوم الثلاثاء ٦–١–٧٦ الساعة ٥٠٣٠ مساء في نادي الحزب

تحية للناصرة

بمزيد من الثقة والامل نحيي جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ توفيق زياد النجاح والتوفيق في أعماله والى أمام .

قائمة النهضة في مجلس الطيبة المحلي